بَعْضُ قِيَمِ رَأْسِ المَالِ الاجْتِمَاعِيِّ مِنْ المنْظُورِ التَّرْبَوِيِّ الإسْلَامِيَّ

إسراء محمد حسن موسى

باحثة دكتوراه بكلية التربية بنات القاهرة – جامعة الأزهر

zidanstorm1989@gmail.com

أ.د./ حنان مصطفى محمد كفافي

أستاذ أصول التربية بكلية التربية

بنات القاهرة– جامعة الأزهر

أ.م.د./ كمال عجمي حامد عبد النبي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بكلية

التربية بنين القاهرة – جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م

بَعْضُ قِيَمِ رَأْسِ المَالِ الاجْتِمَاعِيِّ مِنْ المنْظُورِ التَّرْبَوِيِّ الإِسْلَامِيَّ

*إسراء محمد حسن موسى[١] ، حنان مصطفى محمد كفافى[٢] ، كمال عجمى حامد عبد النبى[٣]

[١]قسم التربية الإسلامية ، كلية التربية بنات ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

[٢]قسم أصول التربية ، كلية التربية بنات ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

[٣]قسم التربية الإسلامية ، كلية التربية بنين ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

*البريد الإلكترونى للباحث الرئيس : zidanstorm1989@gmail.com

الملخص:

استهدف البحث التعرف على بعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي، واستخدم المنهج الأصولي، وتضمن أربعة محاور رئيسة، تناول المحور الأول الإطار الفكري لقيم رأس المال الاجتماعي، وتناول المحور الثاني أهمية المشاركة الاجتماعية ومجالاتها من المنظور التربوي الإسلامي، وتناول المحور الثالث أبعاد الانتماء الوطني من المنظور التربوي الإسلامي، وتناول المحور الرابع متطلبات تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، بل يتفاعل معهم ويشاركهم أمور الحياة، ويتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض من خلال علاقات اجتماعية في كافة مؤسسات المجتمع وخاصة المؤسسات التعليمية، وهذه العلاقات هي أساس ما يسمى برأس المال الاجتماعي؛ ولذلك ينظر الإسلام إلى المشاركة الاجتماعية باعتبارها من أهم الدعائم الأساسية في بناء المجتمع ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فهو عمل إنساني يرتبط ارتباطًا قويًّا بكل معاني الخير، كما أنه ليس كل شبكة علاقات يمتلكها الأفراد أو الجماعات تمثل رأس مال اجتماعي، فإن الأمر مرهون باستثمار هذه العلاقات على نحو يحقق فوائد يتردد صداها على كلٍّ من الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: قيم، رأس المال الاجتماعي، المنظور الإسلامي– المشاركة المجتمعية– الانتماء الوطني

Some Social Capital Values from the Islamic Educational Perspective

*Israa Mohmed Hassan[1], Hanan Mostafa Kafafy[2], Kamal Agamy Hamed[3]

[1] Department of Islamic Education, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
[2] Department of Foundations of Education, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
[3] Department of Islamic Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
*Corresponding Author: zidanstorm1989@gmail.com

Abstract:

The research aimed to identify some social capital values from the Islamic educational perspective. It used the fundamentalist approach and included four main axes. The first axis dealt with the intellectual framework of social capital values. The second axis addressed the importance of social participation and its fields from the Islamic educational perspective. The third axis discussed the dimensions of national belonging from the Islamic educational perspective. The fourth axis addressed the requirements for developing some social capital values. The research reached several results, the most important of which are: humans are social beings who cannot live in isolation from others but interact with them and share life matters. Individuals interact with each other through social relationships in all community institutions, especially educational institutions. These relationships are the basis of what is called social capital. Therefore, Islam views social participation as one of the most important fundamental pillars in building society and spreading love and social cohesion among community members. It is a humanitarian work strongly associated with all meanings of goodness. Not every network of relationships possessed by individuals or groups represents social capital; the matter depends on investing these relationships in a way that achieves benefits echoing for both the individual and society.

Keywords: Values -Social Capital -Islamic Perspective - Community Participation - National Belonging

مقدمة:

يتميز المجتمع الإسلامي بأنه مجتمع تقوم أسسه ودعائمه على تأكيد واحترام كافة القيم التي تنظم حياة الإنسان، لا فرق بين مجال وآخر من مجالات الحياة، فلكل مجال قيمه الخاصة به، ويعد النبي (ﷺ) النموذج البشري الذي تتجسد في شخصيته كافة القيم النبيلة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القرآن الكريم، القلم: ٤).

لذا كان من الطبيعي أن يتحلى الإنسان بمجموعة من القيم التي تنظم له التوافق الاجتماعي في تعامله مع أسرته ومجتمعه، وحتى يستطيع أن يتفاعل مع الآخرين من بنى البشر، وتكوين علاقات اجتماعية معهم، استجابة لفطرته من جهة، ولتلبية احتياجاته من جهة أخرى، حيث أن الخطاب القرآني يدعو بكل وضوح إلى التعارف والتعاون قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (القرآن الكريم، الحجرات:١٣).

حيث تعد القيم الوحدة الأساسية لبناء المجتمع، فالمجتمع المتقدم هو الذي ينشئ أفرادًا ذوي وعي بماهيه القيم باعتبارها المعيار الاساسي للتحكم في سلوكهم واتجاهاتهم على المستوى الفردي والاجتماعي، إذا أردنا فهم ثقافة المجتمعات في فترة زمنية معينة، يجب علينا التركيز على القيم التي كانت سائدة في تلك الفترة، فهي تعكس جوهر الثقافات والشعوب في تلك الحقبة الزمنية (أشرف وآخرون، ٢٠٢٠، ص.٧٢).

فالإنسان كائن اجتماعي، لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، بل يتفاعل ويتعاون معهم ويشاركهم أمور الحياة قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾(**القرآن الكريم، المائدة: ٢**) ويتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض من خلال علاقات اجتماعية في كافة مؤسسات المجتمع وخاصة المؤسسات التعليمية، وهذه العلاقات هي أساس ما يسمى برأس المال الاجتماعي (أحمد، وعبد اللطيف، ٢٠١٩، ص.١١٠).

وأصبح رأس المال الاجتماعي مؤشرًا أساسيًّا يُستخدم لقياس قوة المجتمع، حيث يعكس هذا المؤشر ليس فقط مدى قوة أو ضعف المجتمع، بل يُظهر أيضًا مستوى التقدم والتخلف السياسي والاجتماعي، فهو يمثل جزءًا لا يتجزأ من رأس المال البشري أو الإنساني، إذ يُعتبر ما يمتلكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي جزءًا لا يُستهان به من الرصيد الإنساني بشكل عام (الجرواني، ٢٠١١، ص.٧٢٦).

قضية البحث:

ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع المصري، مثل عدم وعي الأفراد بمشاكل وقضايا المجتمع، وعدم تحملهم لواجباتهم واحترام حقوقهم، وهذا أدى إلى سلوكيات سلبية تتمثل في اللامبالاة والانعزالية والسلبية، مما أدى إلى ظهور مظاهر مثل الاغتراب والانغماس في الأنانية والتسلط، وفقدان

الهوية، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة، والابتعاد عن القيم الأخلاقية والاجتماعية الصحيحة، والتقليل من المشاركة في الحياة الاجتماعية (سيد، ٢٠١٨، ص.٣٠٩).

ونتيجة لذلك، يعاني الأفراد من ضعف الانتماء الوطني، مما يقلل من فرص تطوير العلاقات الاجتماعية، إذ يعد هذا الانتماء أساسًا مهمًا لرأس المال الاجتماعي، الذي يعد بمثابة المادة الخام لتعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الإيجابية في المجتمع (خميس، ٢٠٠٨، ص.٢٥)، وهذا ما أكدته أحدى الدراسات حيث نتج عن التطور التكنولوجي تدني في مستوى القيم وظهرت بعض المظاهر السلبية المتمثلة في التبعية وانتشار العنف وعدم الشعور بالمسئولية، لذلك اتجهت المؤسسات التربوية إلى تجنيد مختلف الطاقات والإمكانات من أجل غرس القيم في أجيال المستقبل، وتطهيرها من الشوائب حفاظًا على تماسك المجتمع وتنميته وازدهاره (سليماني، ٢٠١٢، ص.٢٩٠-٢٩١).

كما أشارت دراسة (محمد، ٢٠١٩، ص.٦٠٢) إلى التأثير السلبي للانفتاح العالمي على تغير القيم في المجتمع المصري، حيث ظهر خلال العقود الأخيرة نفورًا سياسيًّا واجتماعيًّا انعكست آثاره على الشباب والذى وجد نفسه في ظروف أصابته بإحباط نفسى شديد مما أدى إلى اللامبالاة والعزوف عن المشاركة الجادة بكل مستوياتها بصفة عامة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة قضية البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفكري لبعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي؟

٢- ما أهمية المشاركة الاجتماعية وما مجالاتها من المنظور التربوي الإسلامي؟

٣- ما الانتماء للوطن وما أبعاده من المنظور التربوي الإسلامي؟

٤- ما متطلبات تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

١- التعرف على الإطار الفكري لبعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي.

٢- الكشف عن أهمية المشاركة الاجتماعية وبيان مجالاتها من المنظور التربوي الإسلامي.

٣- التعرف على أبعاد الانتماء للوطن من المنظور التربوي الإسلامي.

٤- الكشف عن متطلبات تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي المنظور التربوي الإسلامي.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

١. التأصيل الإسلامي لبعض قيم رأس المال الاجتماعي.

٢. إزالة الغموض عن مفهوم الانتماء للوطن وتحديد أبعاده، وتكوين صورة أوضح عنه لما له من أهمية كبرة لدى الأفراد.

٣. أهمية المشاركة الاجتماعية بالنسبة للفرد باعتبارها من أهم الدعائم الأساسية في بناء المجتمع

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. قد يستفيد من نتائج هذا البحث المسئولون ومتخذو القرار داخل المؤسسات التربوية، وذلك بجعل تنمية قيم رأس المال الاجتماعي من أولويات اهتماماتهم في غرسها للطلاب.

٢. حاجة القائمين على التربية في المجتمع الإسلامي إلى بيان القواعد الصحيحة لتربية الأجيال المسلمة على ممارسة المشاركة الاجتماعية وفق القيم الإسلامية.

٣. قد يفيد هذا البحث الباحثين بإجراء دارسات أخرى تتصل بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي لفئات عمرية أخرى.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الأصولي الذي يعتمد على الوقوف على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال العلماء المسلمين في التراث التربوي الإسلامي، ثم تحليلها وربطها، واستخراج ما بها من مضامين خاصة بموضوع البحث (الشيخ، ٢٠١٣، ص.٤٢).

مصطلحات البحث:

أولًا: القيم:

١. **القيم لغة:** أصلها مادة (ق وم)، قام بالأمر يقوم به قيامًا فهو قوام وقائم، واستقام الأمر وهذا قوامه أي نظامه وعماده (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص.٧٦٨)، وقد وردت كلمة قيمة بمعنى" قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر" (ابن منظور، ١٤١٤، ص. ٤٩٩)، وتشتق كلمة القيمة من القيام، وهو نقيض الجلوس؛ والقيام بمعنى آخر هو العزم؛ ومنه قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾(الجن:١٩) أي لما عزم؛ وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح؛ ومنه قوله ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ (النساء:٣٤)، ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات؛ ومنه التوقف في الأمر، وهو

عنده من غير مجاوزة له؛ ومنه قولهم: أقام بالمكان وهو بمعني الثبات (الأصفهاني، ٢٠٠٩، ص.٦٩٠) وقومت السلعة أي ثمنتها، وأقام الشيء أي أدامه (الزبيدي، ٢٠٠١، ص.٣١٠) من قوله﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾(الانفال:٣) والقوام بالكسر ما يقيم الإنسان من القوت والقوام بالفتح العدل والاعتدال قال تعالى {وكان بين ذلك قواما} [الفرقان: ٦٧] أي عدلا وهو حسن القوام أي الاعتدال(الفيومي، د.ت، ص.٥٢٠) والاستقامة الاعتدال وقوام الأمر نظامه وعماده، (الرازي، ١٩٨٦، ص.٢٣٣) ومنه قوله ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا [النساء:٥].

٢. القيم اصطلاحًا:

يعد مفهوم "القيم" من المفاهيم الجوهرية والأساسية التي تمس جميع جوانب العملية التعليمية والتربوية، ولذا فقد تعددت وجهات نظر علماء التربية في محاولاتهم لتعريف هذا المفهوم بتعدد الجوانب التي يمسها والوظائف التي يقوم بها، ومن أهم هذه التعريفات أنها "مفهوم يعبر عن مجموعة من المعايير والضوابط التي تتشكل لدى الفرد في ضوء إيمانه بالله ورسوله واستجاباته وتفاعله في المواقف المختلفة مع الآخرين في ضوء هذا الإيمان، بحيث ينعكس ذلك على اتجاهاته ورغباته واهتماماته وسلوكه الظاهر والباطن لبلوغ أهدافه القريبة والبعيدة، بما لا يتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية (على دخل الله، ٢٠١٥، ص.١٠٩).

ثانيًا: رأس المال الاجتماعي (Social Capital):

يحتوي هذا المفهوم على جانبين هما رأس المال، والجانب الاجتماعي ففي اللغة الانجليزية يشير مفهوم الاجتماعي إلى نزعة وحب الاختلاط بالآخرين، والقدرة على التعارف، والاعتمادية المتبادلة بين الأفراد (oxford learners dictionaries).

وقد شاع استخدام مصطلح رأس المال الاجتماعي مع مفاهيم أكثر شيوعا مثل رأس المال الطبيعي ورأس المال البشري ورأس المال الثقافي، إلا أن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مصطلح حديث نسبيًا ويتسم بعدم وجود تعريف محدد بالنسبة له فكانت هناك العديد من الإسهامات سواء أكانت فردية أو جماعية أو من جانب بعض المنظمات الدولية أو الإقليمية حاولت التعرف على ماهية هذا المفهوم (الزغل، ٢٠٢١، ص.٧٧١).

ويمكن تقسيم تعريفات رأس المال الاجتماعي إلى محورين الأول تناول مفهوم رأس المال الاجتماعي من منظور قيمي، والآخر تناول المفهوم من خلال التركيز على التنظيم الاجتماعي او المجتمع

المحور الأول: تناول مفهوم رأس المال الاجتماعي من منظور قيمي ومن هذه التعريفات ما يلي:

- جملة القيم الجماعية والمعايير الأخلاقية والتقاليد التي تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة والتعاون ومستويات الثقة الفردية والجماعية التي تحكم إطار التنظيمات والروابط وشبكة العلاقات الاجتماعية كمورد لتمكين وتقوية الناس لتحقيق الأهداف المجتمعية (السروجي، ٢٠٠٩، ص.٢١).
- مجموعة القيم والأخلاق الحميدة التي تسهل عمليات التفاعل الاجتماعي والتي تشكل البنية الأساسية للعلاقات الاجتماعية، وتتحدد هذه القيم والأخلاق في هياكل وبِنَي اجتماعية مؤسسية تدعم أعضاءها وتحمي مصالحهم وتعضد تماسكهم (قنديل، ٢٠٠٨، ص.٩٣).
- المعرفة المكتسبة والقيم والمعايير والقواعد والتوقعات حول أنماط التفاعلات التي تستخدمها أي مجموعة من الأشخاص في ممارسة أنشطتهم وحياتهم اليومية، كما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعاون والمشاركة في العمل (Bahar & Kian, 2014, p. 58).

المحور الثاني: تناول المفهوم من خلال التركيز على التنظيم الاجتماعي أو المجتمع ومن هذه التعريفات ما يلي:

- العلاقات والروابط والأنشطة الاجتماعية التي تسهم في خلق مجتمع أكثر تماسكًا من خلال التعاون والتواصل والثقة المتبادلة بين أفراده ومؤسساته (بسطويسي، ٢٠٢٣، ص.١٧٠).
- شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الأفراد أو الجماعات، تسهم في تقديم منافع ومردودات إيجابية نافعة على الأفراد والجماعات (رشاد، ٢٠١٥، ص.١٤١).
- هو المشاركة التطوعية مع الآخرين في المجتمع ويهدف إلى بناء شبكات اجتماعية إيجابية تحث على التعاون مع الآخرين معتمدة على القيم والمهارات الشخصية التي تقوي هذا التعاون مثل الأمانة والتعاطف، والجدارة بالثقة (Koniordos, 2017, p. 45).

ومن التعريفات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- عدم وجود تعريف محدد ودقيق ومتفق عليه ومقبول عالميًا لمفهوم رأس المال الاجتماعي نتيجة للطبيعة غير المحددة للمفهوم، واعتباره من أحد مفاهيم العلوم الاجتماعية التي تتعدد وجهات النظر بالنسبة إليها مما يشكل صعوبة في وضع مؤشرات دقيقة وواضحة لقياس هذا المفهوم.
- يحتاج رأس المال الاجتماعي في تشكله إلى منظومة قيمية حيث ربطت معظم الكتابات والتطبيقات التي أجريت على المفهوم بينه وبين القيم الداخلة في تركيبه، والتي من أبرزها الانتماء والمشاركة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف قيم رأس المال الاجتماعي إجرائيًا بأنها: المعايير التي تضبط العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد وتقوم تلك العلاقات على المشاركة الاجتماعية والانتماء الوطني وفق التصور التربوي الإسلامي.

الدراسات السابقة:

يستهدف البحث التأصيل الإسلامي لبعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي، لذا قامت الباحثة بالتعرف على الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات الخاصة بالبحث، ومنها:

أولًا: الدراسات العربية:

١. **دراسة (نور وخلف، ٢٠٠٦)** توصلت إلى وجود ضعف في مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية المقامة بالكلية؛ وقد يرجع ذلك إلى وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى عزوفهم عن تلك المشاركة منها: أن الأهل لا يقدرون الأنشطة الطلابية ويعدونها نوعًا من أنواع اللعب والبعد عن الاستذكار، وضعف النواحي المالية للأهل، وضعف المساحات المخصصة لتلك الأنشطة من أفنية وملاعب.

٢. **دراسة (خزام، ٢٠١١):** توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى رأس المال الاجتماعي في منظمات المجتمع المدني وتفعيل قيم ثقافة المواطنة بها، فكلما زاد مستوى رأس المال الاجتماعي زاد مستوى قيم ثقافة المواطنة في منظمات المجتمع المدني.

٣. **دراسة (عمر، ٢٠١٧)** أشارت إلى وجود ضعف في دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتعزيزها لدى طلابها؛ بسبب ضعف البنيان الوطني داخل الجامعات، كما ظهر في سلوكيات الطلاب، وانعكست ذلك في سلوكهم وظهر في غياب الانسجام والتوافق بينهم ويشكل هذا مؤشرًا على ضعف البيئة الجامعية في القيام بدورها الوطني والاجتماعي والثقافي في عملية تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب وهذه الظاهرة تعانى منها بعض الجامعات العربية، لذا فالحاجة كبيرة إلى تقديم رؤية حقيقية لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة القادرة على مواجهة التحديات المتعددة التي يمر بها المجتمع، والتعامل مع المستجدات الوطنية في عصر التغيرات المتسارعة الناجمة عن اختلال القيم.

٤. **دراسة (أمين، ٢٠١٩):** هدفت إلى معرفة قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسن الاتجاه نحو العمل التطوعي، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأثبت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين قيم رأس المال الاجتماعي (الانتماء الوطني– المشاركة الاجتماعية) والاتجاه نحو العمل التطوعي، ماعدا قيمة الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الباحثين بعمل أبحاث ودراسات لتنمية قيم رأس المال الاجتماعي (الانتماء الوطني– المشاركة الاجتماعية) لدى الافراد.

٥. دراسة **(حجاج، ٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الاجتماعي في تغير القيم في المجتمع المصري، واعتمدت الدراسة على منهج **دراسة الحالة**، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي

للانفتاح العالمي على تغير القيم، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات للكشف عن التحديات التي تعوق تنمية القيم لدى الطلاب، وتهدف أيضًا إلى تنمية القيم الاجتماعية اللازمة لطلاب الجامعات، كما أ وصت أيضًا بضرورة عمل الندوات العلمية والمحاضرات وبرامج التوعية والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم رأس المال الاجتماعي.

٦. **دراسة (الحموز وآخرين، ٢٠١٩)** أوصت بضرورة قيام الجامعات بالعمل على إيجاد برامج وطنية داعمة ورئيسية تدعم من قيم الانتماء والمواطنة والولاء، وتعزز من خلالها مفاهيم الوحدة الوطنية داخل المجتمع ودعوة القائمين على تصميم المناهج الجامعية العمل على تصميمها بشكل يعمق قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

١. **دراسة (McIntosh & Muñoz, 2009)** حيث هدفت الدراسة إلى تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي ومنها مشاركة الشباب في المناطق الحضرية، وتوعيتهم بها وبدورهم في الانخراط في الأنشطة المدنية والسياسية وقدرتهم على حل المشكلات في المجتمع، وتوصي هذه الدراسة بأهمية تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي لدي الشباب وتوعيتهم بدورهم في المجتمع من خلال مشاركتهم المجتمعية في أنشطة المجتمع.

٢. **دراسة (Calhoun, 2011)** هدفت إلى تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي من خلال التعليم، وأوضحت الدراسة وجود ترابط بين أعمال المدارس والجامعات في تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي وركزت على المشاركة الاجتماعية، وتوصلت على مجموعة منها: تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، وتوسيع نطاق الأنشطة عبر المجتمع، ودراسة كيفية تشجيع الشباب على المشاركة بهذه الأنشطة في المجتمع، والعمل على ربط الشباب بالتنمية من خلال المشاركة الاجتماعية، كما أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعات بإيجاد طرق جديدة للتواصل مع المدارس الحكومية وذلك لتدعيم المشاركة داخل نفوس الطلاب، وإعادة النظر في الإعداد الجيد للشباب في المناطق الحضرية، والعمل على وضع التعديلات الجديدة في التعليم لتعزيز المشاركة، وضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية بالمدارس وتشجيع الشباب على المشاركة فيها.

٣. **دراسة (Ludden, 2011):** حيث أشارت الدراسة إلى أن تنمية قيم رأس المال الاجتماعي هو جزء أساسي من تنمية الشباب والمراهقين الإيجابية نحو المشاركة في الأنشطة المدنية التطوعية، وضرورة تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي ومشاركة الشباب في الأنشطة المدنية وخاصة التطوعية كشكل من أشكال قيم رأس المال الاجتماعي.

٤. **دراسة (To, 2016)** هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين المشاركة الاجتماعية كأحد قيم رأس المال الاجتماعي وتنمية قدرة الشباب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية، أوضحت نتائج الدراسة أن المشاركة من المداخل المهمة التي تعمل على تدعيم الشعور بالمسئولية نحو المجتمع وتزداد بارتفاع المستوى التعليمي والاستقرار المجتمعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به موضوع البحث؛ حيث تنوعت الدراسات التي اهتمت بمجال قيم رأس المال الاجتماعي سواء بمحاولة الكشف عن المفهوم، أم علاقته ببعض المتغيرات، كما يتضح تباين المنهجية المتبعة في معالجة تلك الدراسات، ومن ثم يمكن الخروج بعدد من الملاحظات منها:

- أكدت الأبحاث السابقة على أهمية قيم رأس المال الاجتماعي، وضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية بكافة مكوناتها في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي لدى الطلاب.
- البحث الحالي استفاد من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، والانطلاق من أبرز النتائج البحثية التي توصلت إليها.

خطوات السير في البحث: تمت معالجة هذا البحث وفقًا للمحاور التالية:

الأول: الإطار الفكري لبعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي

الثاني: أهمية المشاركة الاجتماعية ومجالاتها من المنظور التربوي الإسلامي.

الثالث: تعريف الانتماء للوطن وبيان أبعاده من المنظور التربوي الإسلامي.

الرابع: متطلبات تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي.

المحور الاول: الإطار الفكري لبعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي

أولًا: التطور التاريخي لمفهوم رأس المال الاجتماعي:

على الرغم من الانتشار الواسع لمصطلح "رأس المال الاجتماعي"، فإن مضمونه الأساسي يعود إلى تاريخ طويل من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية، ويتضمن ذلك مفاهيم مثل العلاقات الاجتماعية والروابط

الاجتماعية، ومفهوم الانتماء في المجتمعات المختلفة، وقد وجد هذا المفهوم ضمنيًا في أعمال ابن خلدون وفكره حول "الجاه" في القرن الرابع عشر الميلادي، حيث يتمثل الجاه في مكانة اجتماعية ومنافع تجلبها لصاحبه، مما يعكس جوانب من رأس المال الاجتماعي المعاصر (نصر، محمد، وهلال، جميل، ٢٠٠٧، ص. ٧-٨).

حيث يُشير البعض إلى أن البداية الحقيقية لمفهوم "رأس المال الاجتماعي" تعود إلى كتابات هانيفان في بدايات القرن العشرين عام ١٩١٦، حيث قام هانيفان بربط رأس المال الاجتماعي بممارسات اجتماعية محددة، ونظر إليه على أنه الأصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس، مثل النية الحسنة والزمالة والتعاطف والاتصال الجماعي بين الأفراد والعائلات، والتي تشكل وحدة اجتماعية، وقد عرَّف هانيفان رأس المال الاجتماعي على أنه قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة، يستفيد منها أفراد الجماعة، وتنشأ من التعاون بين أفراد الجماعة، هذه الفكرة لعبت دورًا هامًا في تطوير فهمنا لرأس المال الاجتماعي وتشكيله كمفهوم علمي واجتماعي (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص.١٦).

وقد ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي بوضوح واسع النطاق خلال العقدين الماضيين، حيث نال اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما لاقى هذا المفهوم اهتمامًا كبيرًا من قبل صانعي السياسات في العديد من النظم الاجتماعية والتربوية، نتيجة للزخم المتزايد في النشر العلمي في هذا المجال، تم استخدام المفهوم في مجموعة متنوعة من التخصصات مثل علم الاجتماع والعلوم السياسية، بالإضافة إلى مجالات التعليم والاقتصاد وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية (Li, 2015, p.1).

وقد تحدث جون ديوي ضمنيًا عن مفهوم رأس المال الاجتماعي من خلال تعريفه للاتصال الدائم بين الفرد والمجتمع، ويشير ديوي إلى أن هذه العملية تقوم على الاعتماد المتبادل بين الفرد والمجتمع، وفي الواقع يمكن أن تعود المساهمة الحقيقية في تطور هذا المفهوم إلى فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي من خلال كتابات بيير بورديو، الذي قام بتمييز ثلاثة أنواع من رأس المال: الاقتصادي، الثقافي، والاجتماعي. حيث قدم نظرية شاملة لرأس المال الاجتماعي تسلط الضوء على العلاقة المعقدة بين الفرد والمجتمع وكيفية تأثيرها على سلوك الأفراد وتفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية (نصار وآخرون، ٢٠١٠، ص.٢٣٩).

ومن هنا يتضح أن تطور المفهوم الحالي لرأس المال الاجتماعي ارتبط بثلاثة أكاديميين رئيسيين، وهم: جيمس كولمان (James Coleman)، وبيير بورديو (Pierre Bourdieu)، وروبرت بوتنام (Robert Putnam)، حيث أن كلًّا منهم قدم مساهمات مهمة في تطوير وفهم هذا المفهوم ودوره في المجتمع، على الرغم من ذلك، فإن أصل مصطلح رأس المال الاجتماعي يعود إلى القرن التاسع عشر، حيث تم ذكره لأول مرة من قبل الباحثين هانيفان وجاكوبس (Schuller et al., 2000, p. 2).

وعرّف جيمس كولمان رأس المال الاجتماعي بأنه مجموعة متنوعة من الكيانات المختلفة تتمتع بوجود عناصر مشتركة، وتتألف هذه الكيانات جميعًا من بنى اجتماعية مختلفة تسهل أفعالًا معينة للجهات الفاعلة، سواء كانت أفرادًا أو شركات، داخل هذه البنى الاجتماعية (حجازي، ٢٠٠٦، ص. ٦) فمن وجهة نظر جيمس كولمان، أن رأس المال الاجتماعي لا يتمثل في الأشخاص أو الواقع المادي، بل يتجلى في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد،

ويتكون من الالتزامات والتوقعات التي تتبادلها الأفراد في هذه العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على المعلومات والمنافع من هذه العلاقات (أبو النصر وآخرون، ٢٠١٧، ص.٣١)، بالتالي، يرى كولمان أن قيمة رأس المال الاجتماعي تأتي من جودة وكمية هذه العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تنشأ عنها، والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوك وتحقيق الأهداف للأفراد والمجتمعات.

ويشير بيير بورديو في مفهومه لرأس المال الاجتماعي إلى الموارد التي تنشأ من العلاقات الاجتماعية حيث يركز بورديو على كيفية استخدام هذه الموارد وكيف تؤثر في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية للأفراد، وبالتالي في إنشاء أو تعزيز الفجوات وعدم المساواة بين الطبقات الاجتماعية، فهو يروّج لفكرة أن الأفراد في المجتمع يمكن أن يستفيدوا من موارد العلاقات الاجتماعية التي يمتلكونها لتعزيز مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تعميق الفجوات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة (Clopton t al., 2010, p. 379)، ووفقًا لبورديو، فإن رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من الموارد الممكنة التي يتمتع بها الفرد بفضل حيازته لشبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتعزز هذه العلاقات مصالحه الشخصية وتسهم في بناء رصيد القوة والهيبة لديه، وفي هذا السياق، يُمكن للأفراد استخدام رأس المال الاجتماعي لتحقيق النجاح والتأثير في المجتمع، وهو مفهوم يؤكد على أهمية العلاقات الاجتماعية في تعزيز القدرة على التأثير والتغيير في البيئة المحيطة بهم(حجازي، ٢٠٠٦، ص.٥).

أما روبرت بوتنام في بداية استخدامه لمفهوم رأس المال الاجتماعي، جاء ذلك في كتابه "الديمقراطية تنجح" عام ١٩٩٣، حيث أشار إلى أن رأس المال الاجتماعي يمثل مقومات التنظيم الاجتماعي، والتي تشمل الثقة والتعاون، حيث يرى أن من خلال هذه المقومات يمكن تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع، سواء على مستوى الأفراد، أو المجموعات، أو المؤسسات، كما يعتبر بوتنام الثقة والتعاون عناصر أساسية لتعزيز الحوكمة الفعالة وتعزيز النمو الاقتصادي وتطوير المجتمعات (بوتنام، ٢٠٠٦، ص.٢١٠).

فالفكرة الرئيسية لرأس المال الاجتماعي لروبرت بوتنام تتمحور حول قيمة الشبكات الاجتماعية، حيث يرى أن هذه الشبكات الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في زيادة إنتاجية الأفراد والجماعات، وتعزيز قدرتهم على التعاون والتنسيق مع بعضهم البعض، وعلى سبيل المثال، يمكن للشبكات الاجتماعية أن تسهم في تبادل المعرفة والموارد، ودعم الابتكار وتبني التقنيات الجديدة، وتعزيز الثقة بين الأفراد والجماعات، كل ذلك يسهم في تحقيق تحسينات اجتماعية واقتصادية في المجتمع (Putnam, 2000, 19)، كما أشار بوتنام في كتابه "لعب البولنج المنفرد" الذي نشر في عام ٢٠٠٠ إلى أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى الروابط بين الأفراد والشبكات الاجتماعية، والمعايير التي تنشأ من المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تنجم عنها، ويعكس هذا المفهوم الفكرة الأساسية لرأس

المال الاجتماعي بالتركيز على القيمة المضافة التي يمكن أن توفرها العلاقات الاجتماعية والثقة بين الأفراد في المجتمع، دون الحاجة إلى السعي وراء عائد محدد، بل من خلال المساهمة والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع.(أبو زهر، ٢٠١٠، ص.٧)، ويربط بوتنام رأس المال الاجتماعي بما سماه الفضيلة المدنية، وهو مصطلح يشير إلى القيم والممارسات التي تعزز التعاون والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع في سبيل المصلحة المشتركة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفي هذا السياق، يعتبر بوتنام أن رأس المال الاجتماعي يعكس معالم التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير والشبكات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، ويمكن لهذه المعالم أن تحسن من كفاءة المجتمع من خلال تسهيل أعمال منسقة والتعاون والتنسيق والتفاعلات التعاونية من أجل المصلحة المشتركة، وهو ما يساهم في تعزيز التطور والتقدم الاجتماعي والاقتصادي (Putnam, 2000, p. 67).

ثانيًا: أهمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري وفق المنظور التربوي الإسلامي:

تستمد قيم رأس المال الاجتماعي أهميتها من أهمية الأخلاق في التصور الإسلامي؛ فقد بعث النبي ليتمم مكارم الاخلاق ومدح المولى (ﷻ) رسوله (ﷺ) في قوله تعالى:﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القرآن الكريم، القلم:٤) وبينت السيدة عائشة هذه الأخلاق عندما سئلت عن أخلاقه فقالت: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ" (ابن حنبل، ٢٠٠١، ١٨٣) كما قال (ﷺ): " إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا"، (البخاري، ١٣١١، ١٣) وأتت هذه الأخلاق في صور قيم متعددة شملت جميع جوانب الحياة الإنسانية، وكانت لهذه القيم أهمية متعددة، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية هذه القيم.

ومن هذه الدراسات ما يلي:

١- يؤدي رأس المال الاجتماعي دورًا حيويًا في تماسك المجتمعات والحفاظ على هويتها، من خلال تعزيز الروابط الاجتماعية والانتماء إليها، كما يلعب دورًا محوريًا في صنع السياسات الاجتماعية والاقتصادية، بتوجيه الجهود والموارد نحو تلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات بشكل فعال، ويعزز برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر دعم المشاركة النشطة للأفراد والجماعات في العمليات التنموية، مما يسهم في تحسين جودة الحياة في المجتمعات، وهذا ما اشارت إليه دراسة السروجي.(السروجي، ٢٠٠٩، ص.٣٧-٣٨).

٢- يعد رأس المال الاجتماعي جزءًا أساسيًا من العلاقات الاجتماعية في المجتمعات، حيث يسهم في تحقيق الأهداف الحقيقية للمجتمع وتلبية الاحتياجات المحلية، كما يُعد قناة لنقل المعرفة والتجارب، مما يسهم في تعزيز التعلم والتطور. ويُسهم أيضًا في تعزيز الاستثمار في رأس المال المادي والإنساني، من خلال خلق بيئة تشجع على الثقة والتعاون، ويُسهل رأس المال الاجتماعي الوصول إلى الخدمات وحل المشكلات

المجتمعية، ويعزز الانتماء والتكافل الاجتماعي داخل المجتمع، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Bassani,2008, p. 735)

٣- تمثل القيم للفرد إطارًا مرجعيًّا لسلوكياته واتجاهاته ورغباته، كما تمكنه من التكيف مع ضغوط الحياة ومصاعبها وتغيراتها المتلاحقة، حيث توجه خياراته في كافة المجالات والأنشطة (المخاترة، ٢٠١٧، ص.١٠٦) حيث تدفع القيم الأفراد في المجتمع إلى العمل وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظ هذا النشاط موحدًا ومتماسكًا من التناقض والاضطراب، وفيها وقاية المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية، قال تعالى﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران: ١٠٣)، وقال (ﷺ) " «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ" (البخاري، ؟ ١٢) فقيم رأس المال الاجتماعي، مثل الثقة والتعاون والانتماء، يمكن أن تساهم في تحسين فرص الحصول على وظائف وتوفير الدعم الاجتماعي للأفراد، مما يعزز من فرص النجاح المهني والشخصي، على سبيل المثال، يمكن للشبكات الاجتماعية التي يمتلكها الأفراد أن تكون مصدرًا للمعرفة والموارد والفرص، بما في ذلك الفرص الوظيفية التي قد لا تكون متاحة عبر القنوات التقليدية، وبالتالي، يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يسهم في تعزيز الرفاهية العامة للأفراد وزيادة مستوى سعادتهم وشعورهم بالارتياح النفسي والاجتماعي (نبيل، ٢٠١٩، ص.١٧٦).

٤- يسهم رأس المال الاجتماعي في تحسين مستوى الرفاهية وجودة الحياة عبر تقديم الدعم الاجتماعي والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية، وهذا يؤدي إلى استقرار المجتمع وتحقيق مستويات أعلى من الرخاء والتقدم، كما يمكن أن يؤثر بشكل ملموس على نجاح خطط التنمية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعمل التعاوني أن يفتح المجال للابتكار وتبادل المعرفة والموارد، مما يعزز القدرة على التكيف مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية، توفير الأخلاق والعدالة والتنظيم واحترام الآخر والتعاون والتكافل يعزز من قدرة المجتمع على التغلب على مشاكله والتفوق على غيره من المجتمعات، مما يظهر أهمية رأس المال الاجتماعي في استمرارية وبناء التنمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الكليب، ٢٠١١، ص.٢).

٥- تحفظ للمجتمع تماسكه الاجتماعي والأخلاقي، حيث تحدد كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي توفر له التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة (اليماني، ٢٠٠٩، ص.٩١) حيث يخطو الإسلام خطوة أبعد نحو تحقيق التماسك المجتمعي العام متجهًا نحو ذوي القربى والمساكين وأبناء

السبيل في المجتمع الواحد تتمثل في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (القرآن الكريم، الإسراء: ٢٦)، ثم يجمع القرآن الكريم لبنات المجتمع الإسلامي المتماسك في آية واحدة، مضيفًا للوالدين والأقربين الجار والصاحب وذوي الحاجات وملك اليمين، حيث قال تعالى ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (القرآن الكريم، النساء:٣٦) ثم يربط جميع أفراد الأمة الإسلامية برباط الأخوة ويدعوهم إلى التمسك بقيمة (الإصلاح) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (القرآن الكريم، الحجرات:١) فبقدر تمسك المجتمع بقيمه يكون استقراره وبقدر تخليه عن هذه القيم يعاني من الصراع والخلل، فالقيم بذاتها من أهم عوامل الاستقرار التي تقف حائلًا قويًّا في مواجهة التفكك الاجتماعي الحادث نتيجة التكنولوجيا وسيطرة المادة على قيم المجتمع (بهاء الدين، ٢٠٠٣، ص.٩٥).

٦- أن القيم تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والأهواء والشهوات الطائشة التي تضر به وبأفراده ونظمه، فهي تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، وليس على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات (المصري، ٢٠١٣، ص.١١٨) قال (ﷺ):"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"، (البخاري، ١٣١١هـ، ١٢) وقال (ﷺ) أيضًا "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ" (البيهقي، ٢٠٠٣، ص.٥) فمثل هذه القيم من التعاون والأخوة والمشاركة هي التي تؤدي إلى تماسك المجتمع ونبذ الأنانية فيه، وخير مثال على ذلك ما قام به الأنصار رضوان الله عليهم عندما آخى النبي (ﷺ) بينهم وبين المهاجرين، ولهذا المعنى أشارت دراسة كلٍّ من (الربيعاوي ووليد، ٢٠١٥، ص.١١٨)، على أن قيم رأس المال الاجتماعي تقلل من التكلفة الإنتاجية من خلال العلاقات المتواجدة بين العاملين في المؤسسات المجتمعية من روح المبادرة والثقة والمشاركة والأخوة، إذ تساعد على البقاء بفعالية من خلال التخطيط التعاوني لاستغلال الموجودات المشتركة، وتدقق المعلومات والمعرفة من خلال شبكة العمل.

٧- يساعد رأس المال الاجتماعي على تنمية العمل الجماعي، ويعزز التعاون والثقة والتفاعل بين الأفراد ويعزز المشاركة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي للاستفادة من إمكانيات واحتمالات مبادرات رأس المال الاجتماعي في التنمية الاجتماعية وبالتالي له دور مهم في تطوير رأس المال البشري في المجتمعات، من خلال توسع الآفاق الإدراكية للأفراد، عبر التخلص من الضغوط النفسية والصراعات مما يؤدي إلى الابتكار في المجالات المختلفة.(Office of National Statistics, 2001, p.2)

٨- كما تكمن أهميته في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع (تعليميًا -اقتصاديًا -سياسيًا -اجتماعيًا -ثقافيًا)، وتماسك المجتمع ومنعه من الانهيار ودعم الانتماء له، وبناء وتفعيل ثقافة المجتمع المدني، وثقافة التطوع في المجتمع، وتفعيل المشاركة الاجتماعية والسياسية في المجتمع من خلال بناء اجتماعي وديمقراطي، حيث تعمل عناصر رأس المال الاجتماعي على تقديم شبكة ضمان اجتماعي لأفراد المجتمع من خلال نشاطاتها في مجال تقليل معدلات الفقر ومحاربة البطالة مما يساهم في تحسين ظروف المعيشة كما يساعد أيضًا على تعزيز العلاقات الاجتماعية والمعايير الإيجابية مثل الثقة المتبادلة بين الأفراد والديمقراطية والتعاون، حيث يعمل على تحقيق التكامل الاجتماعي، كما يساهم رأس المال الاجتماعي في خدمة المجتمع في الأوقات التي تسودها حالات الطوارئ كانتشار الأوبئة وهذا ما أشارت دراسة (موفق، ضيف، ٢٠١٨، ص.٥٠).

٩- أن توافر رأس المال الاجتماعي لدى الفرد يمكن معه القول بأن الحياة سوف تكون أكثر ثراءً وإشباعًا، كما أنه لا ينضب ولا يستنزف بالاستعمال، وإن كان يتأثر سلبيًا بإساءة الاستخدام، كما أنه يساهم في الارتقاء بالجوانب التعليمية وذلك من خلال العلاقات التي تربط فيما بين أولياء الأمور والتلاميذ، وبينهم وبين المدرسة والمدرسين مما يصبح له تأثيرًا إيجابيًا على الأطفال ومن ثم على العملية التعليمية، بالإضافة إلى مساهمة عناصر رأس المال الاجتماعي في رفع المستوى الصحي، من خلال نشر الوعي الصحي بين الأفراد، بالإضافة إلى المحافظة على البيئة والارتقاء بها، وهذا ما أشارت إليه دراسة (بدوي وآخرون، ٢٠٠٥، ص.١١-١٢)

١٠- يسهم رأس المال الاجتماعي في تنمية المجتمعات حيث يؤدي دورًا فعالًا في تحقيق التنمية المستدامة فهو يشير إلى نوعية العلاقات الاجتماعية والارتباطات بين الأفراد ومعايير الثقة التي تنشأ عنهم وقواعد البنية للمجتمع التي تمكن الأفراد من حل المشكلات الاجتماعية (Khawaja, et al., 2006, p.27) وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (رانيا فتحي) أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد ويمكن أن يقوم بدور فعال في التنمية حيث إن برامج الإصلاح لا يمكن تنفيذها وتحقيق أهدافها في غياب رأس المال الاجتماعي الذي يدفع هذه البرامج نحو النجاح (حباجي، ٢٠١٠، ص.٢١٢).

ثالثا: مصادر قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي:

تتعدد مصادر قيم رأس المال الاجتماعي ومن هذه المصادر ما يلي:

١. الشريعة الإسلامية:

وتشتمل الشريعة الإسلامية على مصادر تشتق منها قيم رأس المال الاجتماعي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والثقافة الإسلامية:

أ. القرآن الكريم

يشتمل القرآن الكريم على كل جوانب القيم التربوية الإسلامية بتفصيلاتها وتفريعاتها المتعددة، فهو الدستور الذي يجب أن يستند إليه في اشتقاق القيم، فالبناء القيمي في القرآن الكريم له قواعده وأسسه، ومن ثم أعمدته التي تقام على تلك الأسس، فكما أن القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته، قال الله تعالى﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود:١)، فكذلك القيم التي جاء بها القرآن تقوم على الحكمة والإحكام، فأساسها التوحيد، وتصقلها العبادات، وتتجلى في التشريعات وما ينجم عنها من علاقات ومعاملات تتعلق بشئون الدنيا والآخرة، غير أن هذا الترتيب في منظومة القيم الإسلامية في القرآن الكريم لا يقلل من قيمة أي مكون من مكونات المنظومة، لأنها قيم مترابطة، ويؤثر بعضها على بعض صعودًا ونزولًا، ولكل منها أهميتها في بناء الشخصية الإسلامية الصالحة فالعقيدة الصحيحة لابد أن تعبر عن نفسها في العبادة الخاشعة، وهذه لابد أن تؤدي إلى ممارسة عملية للفضائل الأخلاقية، قال تعالى ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾(القرآن الكريم، النحل:٩٧)، وهكذا فإن أهم ما يميز القيم الإسلامية هو ربط العقيدة بالعمل، والقول بالفعل، والنظرية بالتطبيق، فلا قيمة لإيمان لا يتبعه عمل صالح يبرهن على صحته، ومن جهة أخرى لا اعتبار لأي عمل مهما كان صالحًا ما لم يكن الهدف منه مرضاة رب العالمين (دخل الله، ٢٠١٥، ص.١٣٧-١٣٨).

ب. السنة النبوية المطهرة:

وهي كل ما أثر عن النبي (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خُلُقية أو سيرة، وهي لا تعمل منفردة أو مستقلة عن القرآن الكريم باعتبارها مصدرًا لاشتقاق القيم، ولكنها تتكامل وتتآزر معه، وتوضح وتبين وتطبق ما اشتمل عليه من قيم، ليكون هذا أيسر لتمثلها من جانب المسلمين (رزق الله، ٢٠١٢، ص.١٣).

وقد أمر الله باتباع الرسول (ﷺ) في قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾ (القرآن الكريم النساء: ٨٠) وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ (القرآن الكريم، النور: ٥٦)، فالسنة النبوية تعمل على تنمية القيم الاجتماعية في نفس المسلم من خلال جانبين، الجانب الأول: يركز على غرس الفضائل من خلال وضع الأسس الصالحة للأخلاق الكريمة، والجانب الثاني: يركز على وقاية الفرد والمجتمع من خلال تجنيبهما كل أنواع الرذائل التي تخلق حالة القلق والصراع النفسي الذي يدفع إلى الانحراف وعدم التماسك.

ج-الثقافة الإسلامية:

تعرف الثقافة بأنها استراتيجية أي شعب يستطيع التكيف مع المستجدات، وتؤثر على عمق التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية، حيث أصبحت المجتمعات الثقافية لا تستطيع أن تعيش في عزلة

وانفصال ثقافي عن باقي أجزاء العالم، حيث أصبح العالم يعرف بالقرية الإلكترونية العالمية (دعبس، ٢٠١١، ص.٣٥).

يمكن تعريف الثقافة الإسلامية بأنها مجموعة المعارف والمعلومات النظرية والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الانسان، ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره ومنهج سلوكه في الحياة (مسلم ومحمد، ٢٠٠٧، ص. ١٨٩).

حيث تنبثق الثقافة من القيم والمعتقدات الموجودة في المجتمع وتمثل الثقافة مصدر الثقة والتعاون، بذلك فرأس المال الاجتماعي يعبر عن هذه المعتقدات التي تشتمل على المعرفة والأخلاق والقانون والعادات، وكافة القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع(الساعاتي، ٢٠٠٨، ص.٣٠).

وتعرف ثقافة رأس المال بأنها التقاليد والقيم والتراث والفنون، والتاريخ الاجتماعي، وهي العلاقات داخل المجتمع وبين المجتمعات المحلية والمؤسسات والتي تتميز بها قواعد المعاملة بالمثل ويشمل رأس المال الاجتماعي على مكونات ثقافية هي (Mignone, 2003, 6)

- الثقة (بين المؤسسات والأفراد).
- قواعد المعاملة بالمثل (بين الأفراد والأسر).
- العمل الجماعي (استعداد أفراد المجتمع للوصول إلى العمل والتعاون بشكل جماعي).
- المشاركة (بمعني الاستعداد للتطوع والمشاركة في الأنشطة المجتمعية).

٢. الأسرة

تعد الأسرة المصدر الأول والأساسي لرأس المال الاجتماعي، حيث تلعب دورًا حيويًا في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفرادها، إلى جانب ذلك، فإن الأسرة تعزز الثقة والمودة بين أفرادها، مما يساهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي والشعور بالأمان والاستقرار النفسي، بالإضافة إلى ذلك، توفر الأسرة الدعم الاجتماعي والمساعدة لأفرادها في الأوقات الصعبة والظروف الاقتصادية أو الاجتماعية، مما يجعلها شبكة أمان وضمان اجتماعي لأفرادها، ومن خلال تعزيز الروابط والعلاقات داخل الأسرة، يمكن أن تسهم في ترسيخ وتعزيز رأس المال الاجتماعي وتعزيز التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص.٢٦).

فالأسرة لها الدور الأكبر في تنشئة رأس المال الاجتماعي وتنمية قيمه، عن طريق تنمية الروابط والعلاقات ونقل الآباء لأبنائهم التصرفات العقلانية التي تنتج عنها انطباع وشعور بالثقة القوية تجاههم، (Pantoja,2000, p.26) ومن هنا تعد الأسرة المكون الرئيسي لعملية رأس المال الاجتماعي، فهي تمثل المصدر الرئيسي له، حيث

تعتبر منظومة داخل العلاقات المتشابكة والمتبادلة، فهي لا تعمل على توفير مصادر تمويلية فقط من خلال العلاقات بين الأفراد وبعضها البعض، وإنما تعمل أيضًا على المساهمة في تقديم الخدمات العامة (حسن، ٢٠١٤، ص.٤٧٥).

وقد اعتنى الإسلام بالأسرة التي هي أساس ونواة المجتمع ومادته الأولى، لذا اهتم بها، ووضع لها التشريعات التي تحافظ على كيانها، وأبان مكانتها ودورها في بناء المجتمع، وحث على بنائها والحفاظ عليها، ودعا الجميع إلى العيش في ظلالها؛ إذ تمثل الأسرة الصورة الصحيحة للحياة المطمئنة التي تلبي رغبات الإنسان وتفي بحاجاته، (شاكر، ٢٠١٢، ص.٢) قال تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾(القرآن الكريم، الرعد: ٣٨)

وأكدت السنة النبوية أيضا على خطورة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتوجيه الخلقي والسلوكي، واكتساب القيم والمثل العليا، كما ورد عن رسول الله (ﷺ): («كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ"(البخاري، ١٣١١هـ، ص.١٠٠)، بل إن الإسلام جعل حسن تربية الأبناء وما يستلزم ذلك من إكسابهم القيم وتوجيههم خلقيًا وسلوكيًا حقًا أصيلًا لهم على الآباء، كما قال: (ﷺ) حق ٱلْوَلد عَلى والِدِه أَن يحسن اسمه، ويحسن من مْرَضِعِه، وأن يحسن أَدَبه".(البيهقي، ٢٠٠٠، ٤٠٢)

٣. المؤسسات التعليمية:

تلعب المؤسسات التعليمية دورًا بارزًا في تطوير رأس المال الاجتماعي للأفراد والمجتمعات فهي توفر بيئة تعليمية تشجع على التعلم والتفاعل الاجتماعي، وتسهم في بناء قيم الثقة والاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب أنفسهم، بالإضافة إلى ذلك، توفر المدارس فرصًا للتعاون والعمل الجماعي من خلال الأنشطة الطلابية والمشاريع التعليمية، كما أن دور المعلمين في بناء رأس المال الاجتماعي لا يقل أهمية، حيث يمتلكون القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب وتعزيز روح التعاون والمشاركة في الصفوف الدراسية، ومن خلال الأنشطة الصفية والمشاريع التعليمية، ويمكن للمعلمين تعزيز مفاهيم رأس المال الاجتماعي مثل الثقة والتعاون والمشاركة بين الطلاب، بالتالي، يمكن القول إن المؤسسات التعليمية تؤدي دورًا حيويًّا في بناء وتعزيز رأس المال الاجتماعي وتحقيق التنمية الشاملة للأفراد والمجتمعات (Arriaza & Rocha,2016, p. 69)

وتعتبر المدرسة مصدرًا مهمًّا لنشأة قيم رأس المال الاجتماعي وتراكمه وتنميته، فالمنشآت التعليمية لها دور في غرس مبادئ العمل التعاوني والثقة والمشاركة الاجتماعية، بالإضافة إلى التنوع في المعلومات والثقافات، وذلك

من خلال اللقاءات التي تجمع بين مختلف القطاعات سواء تكوينية أو تعليمية أو منظمات مهنية، وبالتالي ينتج رأس المال الاجتماعي الذي يربط بين كل هذه القطاعات (OECD, 2001, p. 46)

فالمؤسسة التعليمية المتمثلة بالمدرسة تقوم بدور أوسع بكثير من مجرد تعليم الطلاب، إذ قد تساهم في الصالح العام للمجتمعات من خلال بناء رأس المال الاجتماعي الذي يعتبر مفيد جًدا لفعالية المدرسة والحفاظ عليه أمر ضروري(محمد ٢٠٢٠، ص.٤-٦) ولذا تتمتع المدارس بموقع مركزي لتعزيز جوانب رأس المال الاجتماعي من خلال المشاركة المدنية والثقة والعمل التعاوني وغيرها من المكونات الاخرى (Flint ,2011,6).

وبالتالي يسهم رأس المال الاجتماعي في الربط بين كل هذه القطاعات والمجموعات الاجتماعية الناشطة، فالعلاقات والتفاعل الموجود بين الجيران والأصدقاء والأعضاء في مجموعة واحدة يشكل شبكات كثيفة تسهم في تشكيل ودعم العمل الجماعي والتعاوني، كما أن الثقة والأمان الموجودين بين هؤلاء الأعضاء يقلل من المشكلات حيث تراكم رأس المال الاجتماعي يسهم في تحقيق التوزيع العادل للمهام والمسؤوليات بين كل الأطراف بهدف تحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمع (بلحنافي ومختار، ٢٠١٧، ص.١٣٠).

وتتميز الجامعات من بين باقي المؤسسات التعليمية في إطار رأس المال الاجتماعي بأنها تقع في قمة الهرم التعليمي، ومن ثم فإنها لا تقوم بمجرد تكوين رأس المال الاجتماعي فقط وإنما يمكن الاستثمار في رأس المال الاجتماعي بها لتحقيق فوائد ومنافع متعددة للأفراد والمؤسسة الجامعية وللمجتمع ككل (عبد المنعم، ٢٠٢١، ص.١٨٥).

٤. جماعة الرفاق

وتعد جماعة الرفاق أو الأقران، مصدرًا أساسيًّا لإشباع حاجات الأفراد، ومجالًا للتفاعل المباشر بينهم. (عبد المطلب، ٢٠١٧، ص.١٧٦) فهي ناتج اجتماعي يتكون على أساس فئات السن، لإشباع حاجات محددة حيث تربط الأفراد معًا بقيم ومعايير مشتركة.

ومعنى هذا أنها تقوم بوظيفة شرعية في نمو الناشئ وإكسابه القيم السائدة في المجتمع، ومن ثم فهي تعد إحدى المصادر الرئيسة لتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، وقد اعتنى الإسلام بأهمية دور جماعة الرفاق في إكساب القيم وتشكيل السلوك، وبلغ من أهمية وخطورة دور الصديق أن أشار القرآن إلى أنه يشفع في دخول صديقه الجنة كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (القرآن الكريم، الشعراء: ٩٩-١٠١)

وقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية جماعة الرفاق في تنمية القيم للفرد، ودعت الآباء والمربين إلى العناية بتوجيه أبنائهم إلى اختيار رفقائهم من الأخيار الصالحين خلقًا وسلوكًا حتى يقتدوا بهم، ويكتسبوا منهم الصفات

الحميدة والخلال الفاضلة، وأن يجنبوهم مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج، (مكروم، ٢٠٠٤، ص.٢٨٤) في قوله (ﷺ): الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ" (ابن حنبل، ٢٠٠١، ص.١٤٢) **وقوله** (ﷺ) أيضا: "مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً" (البخاري، ١٣١١هـ، ٩٦)، إشارة إلى مدى تأثير جماعة الرفاق في الفرد، واقتدائه بهم إلى الحد الذي يؤدي به إلى اعتناق دينهم، كما أن خصالهم –سواء كانت حميدة أم سيئة– لابد وأن يناله منها بقدر ملازمته لهم.

مما سبق يمكن استنتاج تعدد مصادر رأس المال الاجتماعي من الشريعة (القرآن والسنة النبوية الشريفة والثقافة الإسلامية) والأسرة وجماعة الرفاق وكل هذه المصادر لها علاقة بالمؤسسات التعليمية وعلى رأسها التعليم الجامعي.

المحور الثاني: أهمية المشاركة الاجتماعية ومجالاتها من المنظور التربوي الإسلامي

تعد المشاركة الاجتماعية قيمة اجتماعية تنبع من رأس المال الاجتماعي؛ لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد القادر على المشاركة، وذلك لما يترتب على النقص في المشاركة الاجتماعية عند الأفراد من اضطراب وخلل في مؤسسات المجتمع المختلفة، وأن الجهل بأهمية المشاركة الاجتماعية والنقص فيها لأشد خطرًا على النظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها، لأن الأول يدمر قبل أن يعطل، بينما الآخر يعطل بالقدر الذي يمكن إصلاحه وتعويضه (سيد ٢٠١٨، ص.٣٠٩).

أولًا: تعريف المشاركة الاجتماعية اصطلاحًا:

تتعدد تعريفات المشاركة الاجتماعية ومن هذه التعريفات أنها:

- يقصد بالمشاركة الاجتماعية في مجال التعليم بأنها رغبة واستعداد أفراد وهيئات المجتمع في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسة التعليمية في تحقيق وظيفتها التربوية، بحيث تتاح الفرصة لمؤسسات المجتمع وأفراده للمساهمة بالفكر والمشورة والموارد المادية والبشرية (إسماعيل، ٢٠١٣، ص.٣٨٤).
- وعرفها العجمي بأنها ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة العملية التعليمية وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادًا أو جماعات او مؤسسات، وتعتمد سلوكياتهم على التطوعية والالتزام وليس الجبر، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية وعملية وتمارس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (العجمي، ٢٠٠٥، ص.٤٠).

ثانيًا: أهمية المشاركة الاجتماعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي:

يُمكن تلخيص أهمية المشاركة الاجتماعية في التعليم بعدة نقاط كالآتي (جمال الدين وعبد الشافي، ٢٠١٦، ص.٦٩٦-٦٩٧) حيث تساهم في تحقيق المعايير القومية للتعليم وتعزز القيم الإنسانية والاجتماعية مثل التعاون والتراحم والمسؤولية، كما تسهم في تنمية المناهج التعليمية وتقليل معدلات تسرب الطلاب والفاقد التعليمي، بالإضافة إلى ذلك، تُعد المشاركة الاجتماعية في التعليم أحد أهم محاور التطوير التربوي حيث تقرب المجتمع من جوانبه المتعددة سواء كانت سياسية، أم اقتصادية أم اجتماعية أم صحية أم ثقافية، لذلك أوصت دراسة (عبد الفتاح وآخرون، ٢٠١٩، ص.٢٢١) بضرورة تنمية الوعي بثقافة العمل التطوعي وتشجيع أفراد المجتمع المحلي على الأعمال الخدمية، وخاصة في المؤسسات التعليمية الغير كفاية في مواردها لحل مشكلات التعليم، والجهود التطوعية يمكن أن تدعم موقفها في علاج ذلك.

وفي هذا الإطار تشير نتائج دراسة (Sanfo, 2020) إلى أن الفوائد المحتملة من مشاركة المجتمع في الحياة التعليمية متعددة، من بينها تحسين إدارة المدرسة، وتعبئة الموارد البشرية وخاصة من المعلمين والمعلمات، وتطوير المناهج والمواد التعليمية التي تعكس الحياة اليومية للطلاب، وتحديد الحلول لمشاكل المدرسة، وتحسين تعليم الطلاب، وتحسين المساءلة، والوصول إلى الفئات المحرومة، فالتربية والتعليم قضية عامة تشغل كل الأفراد، وتمس حياتهم وحياة أبنائهم الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات التعليم وتربية أبنائهم، (بهجت والسيد، ٢٠٠٦، ص.٨٦-٨٨) وهذا ما أوصت به دراسة (أبو عوض وآخرون، ٢٠١٣، ص.٢٤-٢٥) بضرورة قيام النظام التربوي بغرس مفهوم "التعليم مسئولية الجميع"، وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضامن مشاركة الجميع في تحمل المسؤولية، وضرورة تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الإشراف والرقابة علي جودة التعليم، حيث تقوم المشاركة الاجتماعية بين الجامعة والمجتمع على أساس أن التعليم هو خدمة مجتمعية في المقام الأول؛ فالتعليم يعد قضية مجتمعية يتشارك فيها أفراد المجتمع ومؤسساته معًا من خلال بناء الثقة المتبادلة لتحقيق أهداف خدمية وتقوية العلاقة بين الجامعة المجتمع وهذا ما أشارت إليه دراسة (Kusumaningrum, et al., 2017)

وتعد مشاركة الطلاب في عملية صنع القرار وتشكيل التعليم والممارسات التعليمية من بين آليات ضمان الجودة، كما تعد من بين الأدلة القوية على جودة التعليم والتعلم عند تقويمه والذي جذب انتباه مجتمع التعليم العالي أيضا نحو أهمية المشاركة إعلان لوكسمبورج في مارس ٢٠٠٥ والذي أشار إلى عدم الرضا عن المشاركة الكافية للطلاب في عمليات ضمان الجودة ويجب أن تتضمن المشاركة الطلابية جميع الحياه التعليمية لان ذلك من شأنه ان يحسن رضا الطلاب فضلا عن تقديم سبل للطلاب لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في العملية التعليمية وضمان تطبيقها ومن ثم تحسين جودة الأداء العام بالمؤسسة، (Jagannath,2007, p. 37) وهذا ما أشارت إليه

دراسة (لطفي وآخرين، ٢٠١٣، ص.١١١) أنه لابد من تعزيز نشر ثقافة المشاركة الطلابية في عمليات ضمان الجودة بين المجتمع الطلابي من خلال عقد ورش عمل مكثفة مع الطلاب للتوعية بأهمية مشروعات المشاركة الطلابية وكيفية المشاركة بها وأيضا نشر التقارير النهائية لمشروعات المشاركة الطلابية للوقوف على جدوى المشروعات ومعرفة الممارسات المتميزة في مجال المشاركة الطلابية.

وتؤكد دراسة (ضياء الدين زاهر) أن المشاركة تمثل جانب التطبيق للمسؤولية الاجتماعية، ومن ثم تأتي أهمية المشاركة فعن طريقها يتولى طلاب الجامعة مسؤوليتهم الاجتماعية عن أنفسهم والآخرين حيث إنها نابعة من الشعور القومي للانتماء وتقضي على مظاهر السلبية والاتكالية وكافة المعوقات السلوكية والاجتماعية لهم (زاهر، ٢٠٠٤، ص.٤١٠).

ثالثًا: التأصيل الإسلامي للمشاركة الاجتماعية من المنظور التربوي الإسلامي:

١. القرآن الكريم:

لقد وضع الإسلام أسسًا عامة للتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، كما وضع أسسًا راسخة للمشاركة الاجتماعية تستمد أصولها من العقيدة الإسلامية السمحة، وممارسة الرسول وأصحابه الكرام من بعده لمعانيها ومدلولاتها، وتبنى هذه الممارسات على مبادئ التكافل والإخاء والتعاون، والإيثار قال تعالى:﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ إِن (القرآن الكريم، المائدة: ٢)، قال ابن كثير في تفسير هذه الآية " إن الله تعالى يأمر عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات وترك المنكرات وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المأثم والمحارم (ابن كثير، ١٩٩٩، ص.٤٣٣).

ومما لا شك فيه أن المشاركة بأوجهها المختلفة من أوجه البر التي أمرنا الإسلام أن نتعاون في أدائها، وقد حث الإسلام المسلمين على المشاركة في إحداث تغيير في المجتمع الذي يعيشون فيه في اتجاه الأصلح والأفضل لدينهم ودنياهم، وهذا التغيير يتطلب مشاركة إيجابية من أفراد المجتمع (عسيري، ٢٠٢٢، ص.١٥٢٤).

حيث ينظر الإسلام إلى المشاركة الاجتماعية باعتبارها من أهم الدعائم الأساسية في بناء المجتمع ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فهي عمل إنساني يرتبط ارتباطًا قويًا بكل معاني الخير والعمل الصالح لله تعالى، ولكن هذا العمل يختلف من زمن إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع، أحيانًا يقل وأحيانًا يزيد، ويمكن أن يكون تبرعًا بالمال أو غير ذلك من وجوه الخير والبر، ومما لا شك فيه أن أوجه عمل المشاركة المجتمعية لها أهمية كبيرة تعود بالنفع على الفرد والأمة، فهذا العمل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدين الإسلامي، فهو تنافس شريف والتزام أدبي لتحقيق أهداف إنسانية، لذلك استحق المشارك الأجر والثواب والذكر الحسن،). قال تعالى ﴿إِنَّ

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ (القرآن الكريم، البينة: ٧)، وقوله أيضا﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا﴾(القرآن الكريم، الإنسان: ٨ – ٩)

كما تواكب المشاركة الاجتماعية زيادة الشعور بالانتماء إلى المجتمع، حيث أن عملية النمو النفسي والاجتماعي لجماعات المجتمع لا تتم بمعزل عن المشاركة بوصفها الأسلوب الأمثل لدعم الانتمائية إلى المجتمع، كما انها لا تتم بمعزل عن النسق القيمي في المجتمع بوصفه منبعا للدافعية سواء بالنسبة للتفصيلات أو للإنجاز داخل المجتمع.(عبد اللاه، ٢٠١٨، ص.٢).

وتميزت الشريعة الإسلامية بسبقها الحضاري في مجال المشاركة الاجتماعية وتحقيق مصالح العباد والبلاد بما ترسمه من توجيهات إلهية، وإرشادات نبوية، تحث على فعل الخير والحض عليه، حيث وسع الإسلام دائرة تلك الأعمال والأنشطة ليعم النفع ويكثر الخير، فكل الأعمال التي تقدم نفعا للإنسان أو الحيوان، انطلاقًا من قيم التعاون والمساعدة والبر والتضحية ابتغاء مرضاة الله تعالى، هي من أعمال المشاركة المجتمعية التي يثاب فاعلها الثواب الجزيل.

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد فيهما ما يدل على الممارسة الفعلية لأوجه الأنشطة والممارسة المجتمعية التي تدعو إلى عمل الخير وتحض عليه، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران: ١٣٣-١٣٤)،

كما أن هناك كثير من الآيات القرآنية تدعو إلى التعاون الذي هو صورة من صور المشاركة الاجتماعية وتؤكد على أنه مطلب شرعي، ومنه قوله تعالى(القرآن الكريم، المائدة: ٢) يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية " يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات، وترك المنكرات، وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على الإثم والمحارم (ابن كثير، ١٩٩٩، ص.٨٨٢). وقوله تعالى أيضا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾(القرآن الكريم، الحج: ٧٧).

ولعل من أبرز القصص القرآني في جانب المشاركة الاجتماعية قصة سيدنا موسى عليه السلام عندما تطوع فسقى غنم فتاتين ابنتي الرجل الصالح كما أخبر القرآن عنه ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ (القرآن الكريم، القصص: ٢٤). وفي القصة نموذج تربوي لشباب المسلمين في التعاون والشجاعة

والمروءة والقوة والمشاركة لمساعدة المحتاجين، وعلى المسلمين إحياء وتفعيل هذا القصص الذي ذكره القرآن الكريم كنماذج رائدة للمشاركة الاجتماعية (الخشرى، ٢٠٠٤ م، ص.٩٥).

٢. السنة النبوية المطهرة:

إن المتتبع لأحاديث النبي ﷺ يجد فيها الكثير من النصوص التي تؤصل للمشاركة الاجتماعية وتحث عليها وترغب فيها، ومن ذلك:

تؤكد السنة النبوية المطهرة على أهمية المسارعة في المشاركة الاجتماعية بمفهومها ومعناها الواسع الذي يدعو إلى الترابط والتآزر في المجتمع، ومن ذلك ما جاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة يوم القيامة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه" (البخاري، ١٣١١، ص.٢٨٦).

قال الامام النووي "في هذا فضل إعانة المسلم وتفريج الكرب عنه، وستر زلاته ويدخل في كشف الكربة وتفريجها من أزالها بماله أو جاهه أو مساعدته والظاهر أنه يدخل فيه من أزالها بإشارته ورأيه ودلالته، وكل ذلك من الأعمال التي تستوجب المشاركة (النووي، ١٣٩٢هـ، ص. ١٣٥).

وروي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا" (أحمد ابن حنبل، ٢٠٠١، ص. ٤٢٠).

وهاك نماذج للمشاركة الاجتماعية من حياة النبي (ﷺ) وأصحابه الكرام؛ حيث وردت الكثير من المواقف التي تؤكد الحث على المشاركة وأنها مطلب شرعي من خلال فعل الرسول مع صحابته رضوان الله عليهم، ومن ذلك:

أ. مشاركته ﷺ في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود في مكانه، فقد روي أنه لما انتهت قريش من بناء الكعبة وأرادوا أن يرفعوا الحجر الأسود اختصموا فيه، فقالوا: اجعلوا بينكم حكمًا، قالوا: أول رجل يطلع من الفج، فجاء النبي وسلم. فقالوا: أتاكم الأمين، فقالوا له، فوضعه في ثوب، ثم دعا بطونهم (قبائلهم) فأخذوا بنواحيه معه، فوضعه هو (ابن حنبل، ٢٠٠١، ص.٢٦٢) وفي هذا الموقف صورة من صور المشاركة الاجتماعية، حيث كان تدخله ﷺ ومشاركته في وضع الحجر الأسود مكانه خروج من أزمة كبرى وقتذاك كادت أن تسيل فيها الدماء، وتنتهك الحرمات، (أحمد، ٢٠٢٠، ص.٣٩٩).

ب. ويدل على مشاركته ﷺ وأصحابه الكرام في بناء المسجد النبوي أحاديث كثيرة منها: عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض لبنه – أي طوبة – على بطنه، فظننت أنها قد شقت عليه، قلت: ناولنيها يا رسول الله، قال: "خذ غيرها يا أبا هريرة، فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة" (ابن حنبل، ٢٠٠١، ص.٥١٢).

ج. قال ﷺ: "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم"، والمضمون التربوي لهذا الحديث يدل على أن الاهتمام بأمر المسلمين ليس كلامًا، وإنما فعلًا، ومنه المشاركة لهم لرفع ما ألم بهم من حاجة أو ضرر (الطبراني، ١٩٩٥، ص.٢٧٠).

د. وقوله ﷺ مؤكدًا على المشاركة الاجتماعية "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى"(مسلم، ١٠٨) ويوضح هذا الحديث فضيلة التعاون والمشاركة بين جماعة المؤمنين؛ مما يجعلهم –ذكورًا وإناثًا – يشعرون بروح الجماعة الواحدة المرتبطة ببعضها البعض مادية ومعنوية.

يتبين مما سبق أن السنة النبوية المشرفة قد أكدت على المشاركة وأفاضت في تفاصيلها وأنواعها وأجرها وثوابها، ومن هنا فالمشاركة الاجتماعية تعد نموذجًا لتعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا.

رابعًا: مجالات المشاركة الاجتماعية من المنظور التربوي الإسلامي

تعد المشاركة الاجتماعية مطلبًا اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا وسياسيًا وأمنيًا، حتى يمكن تأصيل قيم الاستقرار والتساند والتكامل والرفاهية من جميع أفراد المجتمع في دعم مجتمعهم واستقراره، والعمل على تقدمه وتطوره. (دعبس، ٢٠٠٨، ص.١٠) وتتعدد مجالات المشاركة الاجتماعية لتغطي كافة جوانب الحياة المعيشية لتشمل المجالات الآتية:

١. **المجال الاجتماعي:** ويشمل هذا المجال عدة نشاطات مثل المشاركة في لجان الإصلاح المحلية وحل النزاعات الشخصية، والتناصح والتكافل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي المتنوع مثل الزيارات والتواصل مع فئات محددة في المجتمع مثل الأطفال والنساء ومدمني المخدرات والأحداث، كما تشمل أيضًا جهود مختلفة مثل مكافحة التدخين ورعاية المسنين والإرشاد الأسري ورعاية المحتاجين والأرامل والأيتام والمساكين (السلطان، ٢٠٠٩، ص.٨٩)، فالتكافل الاجتماعي معناه أن يتضامن أفراد المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراد أو جماعات على اتخاذ مواقف إيجابية لإيجاد المجتمع الأفضل، ودفع الضرر عن أفراده (علوان، ٢٠٠١، ص.٩) مصداقًا لقوله تعالى:﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾(القرآن

الكريم، النساء: ٣٩)، وقوله تعالى أيضا: ﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾(القرآن الكريم، الذاريات: ١٩)، وهذا ما شملته دراسة (عبد الحميد وآخرين، ٢٠٢٠، ص.٦) الى ان المشاركة الاجتماعية تعد إحدى الأدوات التي يمكن من تحفيز الظهور بالمجتمع والارتقاء به والتحسين على مستوى الأفراد الاجتماعية وذلك من خلال تواجد أبناء المجتمع تطوعا في جهود التنمية سواء بالرأي أو العمل وحث الآخرين على المساهمة وعدم وضع العراقيل أمام لا يستمر من جانب قيادات المجتمع وغير ذلك وذلك مما يؤدي إلى تنمية المجتمع لتحقيق أهدافه. كما أشارت الدراسة (Zulaiha, et al., 2020) إلى أنه يمكن للمشاركة الاجتماعية أن تؤدي مجموعة متنوعة من الأدوار في تعزيز وادارة وتطوير عمليات تدريب المعلمين؛ لأنها مفهوم يجمع بين مختلف أصحاب المصلحة لحل المشكلات واتخاذ القرار، كما تعد المشاركة المجتمعية ضرورية للحصول على الدعم المجتمعي للتخطيط والتطوير التربوي.

٢. **المجال الاقتصادي:** ويتضمن الأنشطة التي تتطلب تقديم المال بسخاء لمساعدة الأفراد وتحقيق النفع العام، ومن هذه الأنشطة كفالة الأيتام والفقراء والمحتاجين والمساهمة في دعم أصحاب الأمراض، كما يشمل أيضًا المشاركة في إنشاء البنوك والمؤسسات المالية التي تهدف إلى دعم الطبقات الفقيرة وتحفيز النمو الاقتصادي في المجتمع (العجمي، ٢٠٠٥، ص.٧٧)، وهذا ما أوصت به دراسة (الراشد، ٢٠٢٠، ص.٣٣٠) بضرورة العمل على تذليل العقبات التي تحد من مشاركة أعضاء المجتمع المحلى في تمويل التعليم، مع الاهتمام بعملية التحفيز والتشجيع المستمر لتقوية الدافع الإيجابي للأفراد نحو المشاركة في عملية التمويل، كما أشارت دراسة (بدير، ٢٠٠٥، ص.٢٧٤) إلى أن ارتفاع تكلفة التعليم مما يجعل الوزارة غير قادرة بمفردها أن تفي بتحقيق ما يطمح إليه المجتمع من تقديم الخدمة التعليمية على الوجه المرجو، بالإضافة إلى التقدم السريع في مجال أشكال تكنولوجيا التعليم وهذا يحتم ضرورة توفير الأجهزة والمعدات الكافية بالمدارس لتعليم الطلاب كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وهذ يتطلب مشاركة مجتمعية لتقديم المادي لتوفير هذه الأجهزة والمعدات.

٣. **المجال الصحي:** ويشمل هذا المجال العديد من الأنشطة التي تساهم في نشر الوعي الصحي والقضاء على الأمراض والأوبئة، ومن أبرز أعمال المشاركة الاجتماعية في هذا المجال بناء المستشفيات، وتقديم الأدوية والرعاية الصحية، وزيارة المرضى والتخفيف عنهم، وتقديم الإرشاد النفسي والصحي، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها، وهذه الأعمال من أبواب الخير، وهي مستحبة عند الله تعالى، لأن فيها تضافر جهود الناس وتعاونهم وتأكيدًا لحبهم وتألفهم وشعورهم بالمصلحة العامة، (شاهين وشندي، ٢٠١٣، ص.٢٤) وهذا ما أوصت به دراسة (عبد الغني وأحمد، ٢٠١٧، ص.٥٩٨) بضرورة تنظيم بعض القوافل الطبية تحت اشراف أعضاء هيئة التدريس وانطلاقًا من هذه المبادئ فقد بكلية الطب لتقديم الخدمات والإرشادات الصحية

اللازمة للأفراد المجتمع، وأيضا ضرورة حث طلاب الجامعة على المشاركة المجتمعية المتمثلة في حملات التبرع بالدم داخل الجامعة والمستشفيات، وأيضًا حملات التبرع بالدم المادية لمستشفى الأطفال والسرطان قال الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران: ١٣٣).

٤. **المجال التربوي والتعليمي:** ويشمل المشاركة في كل أعمال الخير التي تصب في نشر العلم والمعرفة في المجتمع، سواء كان ذلك ببناء المدارس، أم التعليم أم تقديم الخبرة والمشورة، أم محو الأمية، أم التعليم المستمر، أم من خلال المساعدة في تقديم التعليم للمتأخرين دراسيًّا (العودة، ٢٠١٨، ص.٣٣)، وجاء عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ إِلَّا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ النَّارِ"، (ابن ماجة، ٢٠٠٩، ص.١٧٥) وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة "قلنا: لمن؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" (مسلم، د.ت، ص.٧٤) ومع التضخم الكبير في أعداد الطلاب والتقدم العلمي والتكنولوجي، أصبح من الصعب على الحكومات بمفردها توفير الدعم والتمويل اللازم للتعليم، ومن ثم تبرز الحاجة لمزيد من الدعم المقدم من مؤسسات المجتمع المدني؛ حيث إن الاهتمام بالكم والكيف معًا من العناصر الأساسية في بناء المخرج التعليمي، (بهاء الدين، ٢٠٠٣، ص.٥٤)، حيث أشارت دراسة (البطراوي، ٢٠١٣، ص.١٠٠) إلى أن المشاركة الاجتماعية تعد أحد معايير جودة التعليم فيجب أن تتضافر جهود المجتمع بأكمله من أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي ومجالس الأمناء ومنظمات المجتمع المدني في صنع مؤسسات تعليمية جيدة تحقق المعايير الدولية للتعليم وذلك بالتغلب على مشكلاتها وتوفير احتياجاتها المادية والبشرية وتوفير المناخ التربوي المناسب لتحقيق ذلك يتطلب مشاركة هذه الفئات في العملية التعليمية مشاركة فعالة ومتابعة تنفيذها منسقة مع الإدارات التعليمية والجامعية في هذا الشأن.

المحور الثالث: الانتماء للوطن من المنظور التربوي الإسلامي

أولًا: تعريف الانتماء للوطن:

تتعدد تعريفات الانتماء للوطن ومنها ما يلي:

هو إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته، ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدي مشاركة المواطن وعزوفه، ومدي التعاون أو الصراع ومدي الالتزام السوي أو الانحراف إلي السلوك المرضي، ومدي التماسك أو التفكك الاجتماعي وغير ذلك من المعايير (عبد الغني، ٢٠١٠، ٤٥).

اتجاه إيجابي مدعم بالحب والتضحية يستشعره الفرد تجاه وطنه ويشعر نحوه بالفخر والولاء والاعتزاز بهويته والالتزام بما يترتب على ذلك من حقوق ومسؤوليات (Al-Sabeelah, et al., 2015, 88).

ثانيًا: التأصيل الإسلامي للانتماء للوطن:

يؤكد الإسلام أن حب الوطن ليس مجرد شعور إنساني يقتصر على ميول القلب فحسب، بل لابد أن يتخذ شكل السلوك البشري المنضبط الذي يحاسب الإنسان عليه، فيثاب على الوفاء به، ويعاقب على التقصير في واجبه.

وقد اشتمل القرآن الكريم على بعض الآيات التي تدل على حب الوطن والتعلق به، والارتباط الوثيق به، وصعوبة الإخراج منه، وما يعانيه المُخرَجون من أوطانهم من عدم استقرار، وهذا كله يدل دلالة واضحة على أن الإنسان والأرض شيئان متلازمان، فالأرض تحتاج للإنسان ليعمرها، والإنسان يحتاج إليها لأنه لا يمكنه أن يعيش بلا أرض تؤويه وتحميه، وبالنظر في الآيات القرآنية التي تدل أو تشير إلى حب الوطن والانتماء إليه، يتضح ما يلي:

١. مخاطبة الله نبيه الكريم (ﷺ) بما يكشف في قلبه عن حبه للجهة الكائن فيها بيت الله الحرام، فجاء الخطاب الإلهي مظهرًا لهذا الحب وكاشفًا له، فقال تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾القرآن الكريم، البقرة: ١٤٤]، لأن المكان الذي يرضاه الإنسان هو الموطن المحبب إليه، وهذا يدل دلالة واضحة على أن رسول الله (ﷺ) قد عرف لموطنه مكة ما يميزها عن غيرها من البقاع، ففيها بيت الله الحرام الذي رفع قواعده إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، فأحب أن يحصل هذا الشرف لأرضه المشرفة. (الرازي، ٢٠٠٠م، ٩٧).

٢. وضوح مقدار ما جاش به قلب أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام لموطن أهله، من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾[القرآن الكريم، البقرة: ١٢٦]، فهو علامة على هذا الحب وترجمة له وتعبير عنه. (النجار، ٢٠٠٠، ١٠٦).

٣. انتماء الإنسان إلى الأرض أمر وثيق، ولو لم يكن كذلك ما جعل الله النفي من الأرض عقوبة لمن أفسد فيها، بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ﴾[القرآن الكريم، المائدة: ٣٣].

٤. الإخراج من الوطن يوجب العداوة والحرب كالمقاتلة في الدين، ودلالة ذلك قوله تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ

﴿وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[القرآن الكريم، الممتحنة: ٨-٩]، حيث ربط القرآن بين المقاتلة في الدين مع الإخراج من الديار (الوطن)، فالأمان والاستقرار في الوطن سبب للصداقات والعلاقات الحسنة وقوة الانتماء، كما أن الإخراج من الديار (الوطن) سبب للعداوة والقطيعة وضعف الانتماء.

يتضح مما سبق أن القرآن دل بآياته الكريمة على أن الانتماء للوطن له مكانة عظيمة، وكلما سمت النفس الإنسانية وارتقت أحبت وتفانت في خيرية وطنها.

كما أكدت السنة النبوية المطهرة على حب رسول الله (ﷺ) للوطن والانتماء إليه، بل إن ذلك الحب النبوي للوطن لم يكن شعورًا داخليًا قلبيًا، وإنما كان لسانه (ﷺ) يعبر عن ذلك الحب أمام الناس ليعلمهم أن حب الوطن يجب أن يكون في القلوب، وساريًا على الألسنة، وواقعًا في السلوك والعمل، ومن ذلك:

١. أنه حينما نزل جبريل عليه السلام بالوحي على رسول الله (ﷺ)، ثم انطلقت به السيدة خديجة رضي الله عنها إلى ورقة بن نوفل –وهو ابن عمها –ثم قال ورقة: يا ليتني فيها جذعًا أكون حيًا حين يخرجك قومك. فقال رسول الله (ﷺ) أو مخرجي هم؟ (البخاري، ١٣١١، ٧).

٢. يؤخذ منه شدة مفارقة الوطن على النفس فإنه (ﷺ) سمع قول ورقة أنهم يؤذونه ويكذبونه فلم يظهر منه انزعاج لذلك، فلما ذكر له الإخراج تحركت نفسه لذلك لحب الوطن وإلفه فقال: "أو مخرجي هم"، ويؤيد ذلك إدخال الواو بعد ألف الاستفهام مع اختصاص الإخراج بالسؤال عنه فأشعر بأن الاستفهام على سبيل الإنكار أو التفجع، ففيه دلالة واضحة على مدى الانتماء وحب الوطن الذي يملأ قلب محمد (ﷺ) لأرضه، ولو لم يكن هذا الانتماء راسخًا لديه لما همَّه أن يخرجوه من أرضه أو يتركوه. (العسقلاني، ١٣٧٩ هـ، ص. ٣٥٩).

٣. عظم العلاقة بينه وبين مكة؛ حيث عبّر عن ذلك بأنها أحب البلاد إلى الله وهي أحب البلاد إليه، ولولا أنه اضطر إلى الخروج منها ما خرج، يدل على ذلك قول المصطفى (ﷺ) عند خروجه من مكة مهاجرًا: (والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى ولولا أني أخرجت منك ما خرجت)، ولهذا لم يُخفِ (ﷺ) حنينه لمكة بعد ثمان سنين من البعد والنوى، فلم يتمن –عليه الصلاة والسلام– مسكنًا لنفسه غير مكة، بلده الذي ولد فيه، ففي وداعه (ﷺ) لوطنه يوم فتح مكة قائلًا: "ما أطيبك من بلد وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، ١٩٧٥، ص. ٧٢٢).

٤. أن النبي (ﷺ) لم يجل اليهود ويحاربهم لأنهم رفضوا الدخول في الإسلام، وإنما أجلاهم وحاربهم بسبب إخلالهم بالمعاهدة وأمن المدينة، ومجاهرتهم بالعدوان، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ﴾[القرآن الكريم، الحشر:٣]، أشار الزمخشري إلى أنه لولا حكمته تعالى التي اقتضت أن الجلاء عن الديار

أشد على النفس من الموت؛ لقضي عليهم بالقتل كما فعل ببني قريظة، فقد اقتضت حكمته تعالى أن يعذبهم مرتين: يخربون أوطانهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، ويخرجون منها أذلاء صاغرين، فيعانون بقية العمر مرارة فراق الأوطان والديار، فيما لم يكن المسلمون يتوقعون خروجهم لمنعة حصونهم (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ص. ٥٠٠)، واستدل السمعاني بذلك على أن العقوبة بمفارقة الوطن تساوي العقوبة بالقتل وإزهاق الروح، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم﴾ [النساء:٦٦] (السمعاني ١٩٩٧م، ٣٩٧)، وهذا يدل على أن الإخلال بأمن الوطن ومحاولة الإفساد فيه أشد ضررًا من البقاء على الكفر؛ لأن البقاء على الكفر وعدم الدخول في الإسلام ضرره خاص بصاحبه، أما الإخلال بأمن الوطن، والإفساد فيه فضرره عام على الأمة، يضاف إلى ذلك أن الإنسان مجبر على تنفيذ أمن الوطن وعدم الإفساد فيه، وليس بمجبر على الإسلام؛ لأن الله قال: ﴿لَآ ئج ئح ئم﴾[القرآن الكريم البقرة:٢٦٥]

ثالثًا: أبعاد الانتماء للوطن:

توجد بعض الأبعاد التي تحدد الانتماء للوطن لدى الطلاب، تتمثل في الآتي:

١. **البعد المعرفي:** يُعدّ البعد المعرفي عنصرًا جوهريًّا في تنمية الانتماء للوطن لدى الطلاب، كما يعد أمرًا أساسيًا في تنمية انتمائهم للوطن، فالمعرفة وسيلة رئيسية يمكن للطلاب من خلالها بناء قيمة الانتماء للوطن وتطوير كفاءاتهم، حيث ينبع الانتماء للوطن من الثقافة العامة للأفراد والخصوصيات الثقافية الفردية في المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب، مما يجعل البعد المعرفي له دورًا حيويًا في هذه العملية (حسن بن شمس، ٢٠١٧، ص.٤٧).

٢. **البعد الاجتماعي:** ويقصد بها امتلاك الطلاب للمهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التعايش مع الآخرين والعمل معهم، وتنمي قدرتهم على التواصل مع الآخرين، وإجراء الحوارات والمناقشات، والقدرة على الإقناع، فهذه المهارات تنمي لدى الطلاب قيمة الانتماء للوطن من خلال تنمية علاقاته الاجتماعية بالآخرين فيشعرون أنهم جزء منهم، وهو جزء من الوطن الذي يعيشون فيه (الخزاعي، ٢٠١٤، ص.٣٥٠)، ولهذا أكدت عليه دراسة (رفعت وآخرون، ٢٠٢٣، ص.١٦٩٦) بأن الانتماء هو اتجاه إيجابي يشعر فيه الطالب تجاه وطنه المنتسب إليه باعتباره عضو فعال ومشغول ومهموم بقضايا ومشكلات تواجه بلده مع مراعاة الالتزام بالقوانين والقيم السائدة في مجتمعه ويكون الطالب أيضًا مشجع ومساهم في الأعمال التي تعلى وتنهض من شأن وطنه.

٣. **البعد المهاري:** ويقصد به امتلاك الطلاب لمجموعة المهارات التي تساعدهم في تنمية قيمة الانتماء للوطن، مثل مهارات التفكير الإبداعي والناقد، والقدرة على التحليل والتقييم، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة،

فالطالب الذي يمتلك هذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل (الخمشي، ٢٠٢٠، ص.١٦٤).

٤. **البعد المكاني:** ويقصد به البيئة المحلية التي يتفاعل فيها الشخص ويتعامل مع أفرادها، يتحقق هذا البعد من خلال المشاركة في الأنشطة المحلية واكتساب المعارف المحلية، مثل المشاركة في الأعمال التطوعية التي تهدف إلى الحفاظ على نظافة البيئة وحمايتها من التلوث (سالم واخرون، ٢٠١٣، ص.٦).

٥. **البعد الديني (القيمي):** ويتمثل هذا البعد في العدالة، والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى، والمحافظة على الممتلكات الخاصة للأشخاص، والمحافظة على الممتلكات العامة للدولة، والالتزام بمبادئ التعامل مع الآخرين التي حددها الدين الإسلامي الحنيف وقواعدها.(العدواني، ٢٠١٧، ص.٦٣).

المحور الرابع: متطلبات تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي المنظور التربوي الإسلامي

يتطلب تنمية قيم رأس المال الاجتماعي لدى الأفراد عدة أمور أهمها ما أشارت إليه دراسة (شحاته، ٢٠٢٠، ص.٣١١) على أنه يمكن تنمية قيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال عدة متطلبات من أهمها:

١. إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم تجاه القضايا الاجتماعية وفق الضوابط واللوائح الجامعية.
٢. اختيار التوقيت المناسب لإقامة الأنشطة داخل الكلية حتى لا تؤثر سلبًا على سير العملية التعليمية.
٣. قيام إدارة الكلية بتقديم حوافز تشجيعية لأعضاء هيئة التدريس المتميزين أكاديمية.
٤. قيام أعضاء هيئة التدريس بالتحدث أمام الطلاب عن إنجازات الدولة ومشروعاتها القومية التي تنهض بالمجتمع.
٥. عقد الندوات الدينية التي تبرز مكانة وأهمية قيم رأس المال الاجتماعي في الإسلام.
٦. قيام إدارة الكلية بتخصيص يوم لتكريم الطلاب المتميزين أكاديمية على مستوى الكلية وكذلك لأعضاء التدريس المتميزين.
٧. تفعيل الزيارات الميدانية التي يمكن لطلاب الكلية القيام بها إلى المؤسسات الاجتماعية، بهدف تعريفهم بها وتعزيز المشاركة والتعاون والثقة بين الكلية وتلك المؤسسات.
٨. تخصيص مكافآت مادية وحوافز تشجيعية مجزية للطلاب المساهمين في أنشطة المشاركة الاجتماعية.

ويمكن تنمية رأس المال الاجتماعي من خلال اكساب الطلاب منظومة من القيم اللازمة من المشاركة والعمل على تنميتها على نحو سليم من خلال (باسيلي وزيدان، ٢٠١٨، ص.٢٧٥).

١. تضمين المقررات الجامعية أنشطة تزيد من ثقافة المشاركة والقيم والعمل التعاوني وبما يساعد في خدمة المجتمع المحلي.
٢. استخدام التكنولوجيا في وعي الطلاب بالأمور الدولية والمحلية، وتكوين شبكات من العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
٣. استثمار التعليم الجامعي لصالح خدمة المجتمع، وإعداد وتأهيل قياداته للأنشطة المجتمعية
٤. تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع ودراسة المشكلات الاجتماعية ومواجهتها.
٥. الاهتمام بالتربية الخلقية المستندة للمعايير الدينية والاجتماعية المأخوذة من ثوابت المجتمع وثقافته.

وأشار (الدواد، ٢٠٠٨، ص.١٧-١٨) بعض المتطلبات التي ينبغي على مؤسسات التربية القيام بها من أجل تعزيز الانتماء الوطني في نفوس الطلاب، وهي:

١. غرس أهمية الوطن ومحبته في نفوس الطلاب من خلال الوعي بالمآثر التاريخية للوطن، والقصص القرآني الذي يبين منزلة وعظمة الوطن، مما يجعل النفوس تتحفز وتستيقظ وينمو فيها حب الوطن والذود عنه قولًا وفعلًا.
٢. تعريف الطلاب بأن وطنهم كيان عظيم لم يوجد ويتوحد إلا بعد كفاح عظيم من رؤسائه ومواطنيه، حيث بذلوا الغالي والنفيس حتى وصل إلى ما هو عليه الآن، من أمن وأمان ورغد وعيش.
٣. التأكيد على مكانة الوطن وأنه كيان عظيم وله أهميته في النفوس من خلال التعريف بمؤسساته ومنظماته الحضارية وأنها لم تأت من فراغ، بل نتيجة كفاح مرير وعمل متواصل، لذا من الواجب المحافظة عليها والدفاع عنها.
٤. حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، وكذلك المشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في حماية المجتمع من المخاطر التي قد يتعرض لها. ولذلك أوصت دراسة (عيد، ٢٠٢٠، ص.١١٠) بضرورة توعية الطلاب بالظروف المحيطة بالوطن وما يتطلبه ذلك من تكاتف وتظافر للجهود للوقوف معا للتصدي لأي أعمال قد تسيء لأمن وأمان الوطن والمواطن وممتلكاته.
٥. تعويد الطلاب على احترام القانون، الأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسيير شئونهم، وتنشئة الطلاب على حب النظام والعمل به، فانتماء الإنسان إلى الأرض أمر وثيق، ولو لم يكن كذلك ما جعل الله النفي من الأرض عقوبة لمن أفسد فيها، بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾[القرآن الكريم، المائدة: ٣٣].

٦. تعويد الطلاب على حب العمل المشترك، وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهم والتعاون معهم في وقت الأزمات والأمراض.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولًا: النتائج:

من خلال ما تم عرضه فيما سبق فقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. أن الإسلام قد أولى أهمية عظيمة للقيم وربط كل أمور الدين بها، فالعبادة بعمومها ليست مقصودة لذاتها، بل لتحصيل قيم عليا مرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا، قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾(البقرة: ٢١).

٢. أن قيم رأس المال الاجتماعي عبارة عن جملة من القيم الجماعية والتقاليد التي تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة والمشاركة التي تحكم شبكة العلاقات الاجتماعية كمورد لتمكين وتقوية الأفراد لتحقيق الأهداف المجتمعية.

٣. أن القيم الإنسانية (المشاركة والانتماء) جميعها مستمدة من قلب تعاليم الدين الإسلامي، الذي أكد على تطبيق هذه القيم النبيلة لتعزيز العلاقات والروابط بين الأفراد والمجتمعات، ويؤكد ذلك قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾(الحجرات: ١٣].

٤. تعد المشاركة الاجتماعية قيمة اجتماعية تنبع من رأس المال الاجتماعي لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد القادر على المشاركة

٥. أكد الإسلام على أهمية هذه العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والتي ينتج عنها مجموعة من القيم تتمثل في المشاركة، والتعاون قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ **[المائدة:٢]**

٦. تعد من مظاهر المشاركة الاجتماعية تقديم النصيحة للآخرين، فالنصح من أجل نعم الله تعالى على الإنسان.

٧. تتعدد مجالات المشاركة الاجتماعية لتغطي كافة جوانب الحياة المعيشية لتشمل المجال الدعوي والمجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي، والمجال الصحي، والمجال التربوي والتعليمي.

٨. أن الانتماء للوطن حالة وجدانية تدفع الفرد إلى المشاركة البناءة والعمل الجاد بإخلاص للارتقاء بالوطن وتقدمه

٩. أن الانتماء يساعد الأفراد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين، ويساعدهم على مواجهة الاكتئاب ورضاهم عن حياتهم.

ثانيًا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يلي:

١. إعداد الأفراد على الالتزام بمعايير المجتمع ونظمه.
٢. تنمية روح العمل التطوعي والمشاركة فيه لدى الأفراد.
٣. المشاركة في تنمية التجانس الثقافي بين أفراد المجتمع.
٤. تنمية روح المواطنة ونشر ثقافة الحوار.
٥. ضرورة تقديم التبرعات المادية لتوفير الاحتياجات الضرورية والأساسية اللازمة لأفراد المجتمع الآخرين.
٦. المساهمة في حل ومواجهة المشكلات المجتمعية من خلال تقديم الآراء السديدة وتوفير المعلومات الكافية والقيام بالعمل التطوعي لخدمة قضايا المجتمع.
٧. عناية الأسرة الإسلامية بتربية أبنائها تربية عقدية سليمة، وقايةً لهم من الانحراف والتطرف الذي قد يتعرضون له في حياتهم.
٨. الاهتمام بتفعيل البحوث والدراسات التي من شأنها مكافحة مظاهر التطرف وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع.
٩. عدم الغفلة عن الناشئة ومناقشتهم في بعض الأمور لاكتشاف ما لديهم من أفكار، وعلاج الفاسد منها قبل استفحالها وظهور آثارها.
١٠. العمل على استغلال وسائل الإعلام، والتي هي من أهم الوسائل التي يستخدمها الشباب لقضاء وقت الفراغ، لتوجيه الشباب وغرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوسهم، بالإضافة إلى توجيههم من خلالها إلى أفضل السبل لقضاء أوقات فراغهم.
١١. البعد عن ممارسة القهر داخل الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الأخرى.
١٢. مشاركة افراد المجتمع في حضور الندوات واللقاءات التي تعقدها المجالس القومية.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

– دور الجامعات المصرية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلابها دراسة ميدانية من المنظور التربوي الإسلامي.
– دور معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية وعي طلابهم بقيمة المشاركة الاجتماعية في الإسلام.

- منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الأزهرية دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية.
- دور وسائل الإعلام المختلفة في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في ضوء المعايير الإسلامية.
- فاعلية برنامج إرشادي من المنظور الإسلامي في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي لدى طلاب الجامعات المصرية دراسة ميدانية.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

ابن حنبل، أحمد.(٢٠٠١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين. مؤسسة الرسالة.

ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر)، *تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)*، تحقيق سامي بن محمد السلامة، ج ٨، ط٢، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).

ابن منظور.(١٤١٤). *لسان العرب*، ط٣، ج ١٢، حرف الميم، فصل القاف. دار صادر.

أبو النصر، مدحت، ومحمد ياسمين مدحت.(٢٠١٧). *التنمية المستدامة، مفهومها وابعادها ومؤشراتها*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو زاهر، نادية.(٢٠١٠).محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي. مجلة علوم إنسانية س ٨ (٤٦).١- ٣١

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة.(٢٠٠٩). *سنن ابن ماجه*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره – عَبد اللّطيف حرز الله، جزء١، بَابُ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، حدي رقم ٢٦٠. دار الرسالة العالمية.

أبو عوض، شيرويت محمود، وعباس، عبد السلام الشبراوي، والعربي، فادي السيد طه،.(٢٠١٣). واقع المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد. كلية التربية. (١٤). ٩٤٩- ٩٥٤

أحمد، أحمد زايد مبروك(٢٠٢٠). الشراكة المجتمعية في ضوء السنة النبوية دراسة حديثة تربوية للمساهمة في حل مشكلات التعليم. المؤتمر الدولي السادس لكية التربية. بنين جامعة الأزهر. القاهرة. بعنوان " الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم " دراسات وتجارب.

أحمد، سهام يس، وعبد اللطيف، سمر عبد الله. (٢٠١٩). "آليات دعم مجتمعات الممارسة لتنمية رأس المال الاجتماعي بالمدارس الابتدائية بمصر". *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٢ (١٨٢).

أحمد، مهدي رزق الله. (٢٠١٢). *القيم التربوية في السيرة النبوية*. دار كرس المهندس عبد المحسن الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة.

إسماعيل، السيد على إبراهيم، والقصبي، راشد صبري، وجورج، جورجيت دميان.(٢٠١٣). تفعيل المشاركة المجتمعية بالتعليم الثانوي الصناعي بمحافظة بورسعيد. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*(١٣). ٣٨٠-٣١٣

أشرف، غادة محمد، ومحمود، ونفيسة صلاح الدين، والطنباري، فاتن عبد الرحمن.(٢٠٢٠). القيم في برامج التنمية المجتمعية في مصر. *مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة*، ٢٣ ، (٨٩)، ٧١-٧٥

الأصفهاني، الراغب.(٢٠٠٩). *مفردات ألفاظ القرآن. (ط.٤)*. تحقيق صفوان عدنان. دار القلم.

أمين، بسمة عبد اللطيف. (٢٠١٩).قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية- كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم*، (١٤).٣٢٣-٣٧٥

باسيلي، فيفان فتحي، وزيدان، مراد صالح، وهارون، نعمت أحمد.(٢٠١٨). رأس المال الاجتماعي وتنمية الشخصية المصرية بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ منظور تربوي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم. كلية التربية.١* (٩).٢٥٦- ٢٨٠

البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.(١٣١١هـ). *صحيح البخاري*. السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية.

بدوي، أحمد محمود، ومنير، لبنى محمد، وشعيب، أحمد أبو زيد.(٢٠٠٥). *سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر*. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ديسمبر.

بدير، المتولي إسماعيل.(٢٠٠٥). المشاركة المجتمعية في التعليم ". دراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١(٥٩). ٢٦٣- ٢٩٤

بسطويسي، نشوة سعد محمد.(٢٠٢٣).تفعيل دور الجامعات المصرية في تنمية رأس المال الاجتماعي كمدخل لتحقيق متطلبات التعليم الريادي. دراسة حالة لجامعة قناة السويس. *مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة. مركز تطوير الأداء الجامعي* ٢٣ (١).١٥١- ٢٢٧

البطراوي، بدر ناز محمد.(٢٠١٣). "تطوير *المشاركة في صنع القرارات التعليمية بالتعليم الابتدائي في ضوء التوجهات الإدارية المستقبلية للتعليم في مصر* (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس) .

بلحنافي، أمينه ومختاري، فيصل.(٢٠١٧).إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس. *مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادي، مؤسسة كنوز الحكمة. الجزائر*، (٩)، ١٢١- ١٤٨

بهاء الدين، حسين كامل.(٢٠٠٣). مفترق الطرق، ط٣. دار المعارف.

بهجت، أحمد الرفاعي، والسيد، محمد ناس.(٢٠٠٦). *دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية*. مكتبة النهضة المصرية.

بوتنام، روبرت.(٢٠٠٦). كيف تنجح الديمقراطية، *تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديث*. ترجمة ايناس عفت. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين.(٢٠٠٠). *شعب الإيمان*، تحقيق: محمد السعيد. دار الكتب العلمية.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين.(٢٠٠٣). *السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط ٣*. دار الكتب العلمية.

الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى) (١٩٧٥). *الجامع الكبير (سنن الترمذي)* تحقيق بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي.

الجرواني، نادية عبد الجواد. (٢٠١١). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*،٢(٣٠). جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية.٧٢٤- ٧٥١.

جمال الدين، نادية، وعبد الشافي، ودينا حسين، وأحمد، فاطمة محمد.(٢٠١٦). المشاركة المجتمعية وتحقيق الاندماج الاجتماعي في التعليم. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٤، (١).٦٨٥- ٧١٨

حباجي، رانيا فتحي علي.(٢٠١٠). *دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة* دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بورسعيد،(رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس).

حجاج، هبة فتحي محمد.(٢٠١٩). رأس المال الاجتماعي وأثره على تغير القيم في المجتمع المصري. *مجلة بحوث كلية الآداب*، جامعة المنوفية. كلية الآداب. جزء ١١٨، ٥٩٣- ٦٠٤.

حجازي، عزت.(٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية. *المجلة الاجتماعية القومية*. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.٤٣ (١) ١-٢٨.

حسن بن شمس، ندى على. (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحري. *سلسلة دراسات*. معهد البحرين للتنمية السياسية.

حسن، سعودي محمد.(٢٠١٤). رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء الحضر. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٥٢).٤٦٥-٥٠٣.

الحموز، عايد محمد عثمان، وعابدين، حاتم، ومصري، إبراهيم.(٢٠١٩). دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٥، (٣). ١٨٧-٢٠٥

الخزاعي، ايمان الشمايلة حسين.(٢٠١٤). مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية" دراسة اجتماعية تطبيقية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*. مجلد ٤١، ملحق ١. ٣٤٨- ٣٧١.

خزام، منى عطية خليل.(٢٠١١)."رأس المال الاجتماعي وتفعيل ثقافة المواطنة في منظمات المجتمع المدني. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.٣* (٣١).١٣٦٤- ١٤٣٤

الخشرى، محمد بن عفيف. (٢٠٠٤). نور اليقين في سيرة سيد المرسلين. ج ١، تحقيق هيثم هلال. دار المعرفة.

الخمشي، سارة صالح، والشلهوب، هيفاء عبد الرحمن.(٢٠٢٠).تنمية وعي الشباب بحقوق الانسان لرفع مستوى المواطنة، دراسة وصفية مطبقة على الجامعات في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية* والاجتماعية، (٢٥). ١٣٥- ٢٢٠

خميس، هاني.(٢٠٠٨). *رأس المال الاجتماعي*. المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.

الداود، عبدالرحمن بن حمد.(٢٠٠٨). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني، *بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام، رؤى وتطلعات*. المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

دخل الله، أيوب على. (٢٠١٥). منظومة القيم التربوية في القرآن الكريم. *مجلة أبحاث ودراسات تربوي*. مركز الأبحاث والدراسات التربوية، لبنان. (٢١). ١- ١٥٨

دعبس، يسري.(٢٠٠٨).المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة: دراسات وبحوث في الانثروبولوجيا الاجتماعية. سلسلة علم الانسان وقضايا المجتمع، رقم ١٩، مكتبة اتحاد الجامعات المصرية.

دعبس، يسري.*(٢٠١١). المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة*، حصاد الفكر. شركة الرسالة للصحافة والطباعة الاجتماعية.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن. (٢٠٠٠م). مفاتيح الغيب، ط (٣). دار إحياء التراث العربي.

الرازي، محمد بن أبي بكر.(١٩٨٦). *مختار اللغة وصحاح العربية*. مكتبة لبنان.

الراشد، يوسف بن عمر.(٢٠٢٠). دور المشاركة المجتمعية في التعليم بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. جامعة أم القرى. ١٢(٢).

الربيعاوى، سعدون حمود، ووليد، حسين عباس حسين.(٢٠١٥). رأس المال الفكري. دار غيداء للنشر والتوزيع.

رشاد، وليد زكي (٢٠١٥). مفهوم رأس المال الاجتماعي. *المجلة الاجتماعية القومية*. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. ٥٢(١).١٣٥- ١٤٥

رفعت، مرفت محمد، وطه، مجدي صلاح، وحسين، على عبد ربه.(٢٠٢٣). معوقات تحقيق الانتماء في مؤسسات رياض الأطفال ومتطلبات مواجهتها. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، (١٢٢). ٣٤٨- ٣٧١

زاهر، ضياء الدين محمد.(٢٠٠٤).مستقبل الشباب والمشاركة المجتمعية: التحديات والاشكاليات. *مجلة مستقبل التربية العربي*، المركز العربي للتعليم والتنمية١٠ (٣٢) مجلد١٠. ٣٩٦- ٤٢٣

الزبيدي (محمّد مرتضى الحسيني)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: إبراهيم الترزي، ج ٣٣ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠١).

الزغل، علاء علي علي.(٢٠٢١). قياس رأس المال الاجتماعي كمحددات لآليات التخطيط لتنميته بالمجتمع الكويتي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*،٣ (٥٥). جزء ٣. ٧٥٩- ٧٧١

الزمخشري(أبو القاسم محمود بن عمر). (١٤٠٧هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ط٣، دار الكتاب العربي.

الساعاتي، سامية حسن.(٢٠٠٨). *الثقافة والشخصية. بحث في علم الاجتماع الثقافي*. دار الفكر العربي.

سالم، هيام عقله المومني وسالم، محمد خالد سالم المومني، وسلامه، نصاف جورج الربضي.(٢٠١٣). دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة التربية*. كلية التربية، جامعة الازهر. (٥٣). ١٣- ٥٧.

السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). رأس *المال الاجتماعي*. مكتبة الانجلو المصرية.

السلطان، فهد.(٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س ٣٠، (١١٢). ٧٣- ١٢٧

سليماني، جميلة.(٢٠١٢). التربية على القيم. *مجلة عالم التربية*، (٢١). ٢٨٨_٢٩٧

السمعاني (أبو المظفر منصور بن محمد). (١٩٩٧). *تفسير القرآن*. تحقيق ياسر بن إبراهيم دار الوطن.

سيد، هايدي مصطفى. (٢٠١٨).تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية. ٣٤ (٣). ٣٠٦- ٣٢٦

شاكر، علي عبده أبوحميدي.(٢٠١٢). *التربية الأسرية في ضوء سورة النساء*. مكتبة جزيرة الورد.

شاهين، محمد عبد الفتاح، وشندي، إسماعيل محمد.(٢٠١٣). العمل التطوعي من منظور إسلامي، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات. جامعة القدس. رام الله.

شحاته، عبد الفتاح أحمد.(٢٠٢٠).مدى ممارسة طلاب العلوم الشرعية بجامعة الازهر للمشاركة المجتمعية من وجهة نظرهم" أبحاث *المؤتمر الدولي السادس بعنوان الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم دراسات وتجارب*. جامعة الازهر. كلية التربية للبنين بالقاهرة. مجلد ٤.

الشيخ، محمود يوسف، *مناهج البحث في التربية الإسلامية*(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٣).

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٩٩٥). *المعجم الأوسط*. دار الحرمين.عبد الحميد، أحمد محمود، وإبراهيم، سماح رشاد حسن، وشاهين، أميرة محمد.(٢٠٢٠).متطلبات تفعيل المشاركة المجتمعية في ضوء الاتجاهات المعاصرة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس. كلية البنات للآداب والعلوم التربية. عدد٢١، عدد خاص.١-٢٠

عبد الحميد، إنجي محمد. (٢٠١٠). *دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر*. سلسلة أبحاث ودراسات، الإصدار الأول. المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

عبد الغني، سامي فتحي.(٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية". جامعة الإسكندرية نموذجًا. *مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية.١٧ (٦٤.) ٤- ١٢٢

عبد الغني، فاطمة، وأحمد، هانم أحمد.(٢٠١٧). المشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة وعلاقتها بالانتماء والأمن النفسي لديهم. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٦٨(٤). ٥٣١- ٦٠٥

عبد الفتاح، كريمة مصطفى، ومصطفي، يوسف عبد المعطي، وعبد الرحمن حسنية حسين.(٢٠١٩).دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* جامعة الفيوم. كلية التربية ٣(١١).١٩٥- ٢٢٦

عبد اللاه، احمد حلبي.(٢٠١٨). المشاركة المجتمعية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة اسوان. ١(١). ١-٢٧

عبد المطلب، جمال محمد.(٢٠١٧). جماعات الاقران والعنف بين الطلاب: دراسة ميدانية لعينة من الطلاب بمدرسة النيل الثانوية ببني سويف. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، كلية الآداب(٤٢).٧٤- ١٣٠

العجمي، محمد الحسنين.(٢٠٠٥). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة، كلية التربية، ١(٥٨). ٣-٩٠

العدواني، مشعل بن سليمان.(٢٠١٧). دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لد ى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٨). ٥٧- ٨٠

العسقلاني، ابن حجر. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار المعرفة.

عسيري، عالية محمد.(٢٠٢٢). التأصيل الإسلامي للشراكة المجتمعية وتصور مقترح لتعزيز دورها في تفعيل التعليم الرقمي. مجلة كلية التربية النوعية، ١(٣٢).١٥٢٣-١٥٦٦

علوان، عبد الله ناصح.(٢٠٠١).*التكافل الاجتماعي في الإسلام*. دار السلام للطباعة والنشر.

عمر، حمدي أحمد. (٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٤(١).٦٠-٩٤

العودة، إبراهيم بن سليمان.(٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في الجامعات السعودية الناشئة. *مجلة كلية التربية*، الرياض. ٢ (٣).١٤-٨٨

عيد، محمد عمر المومني.(٢٠٢٠). قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الأردن. *مجلة المرشد*. جامعة البلقاء.١٠(١). ٨٨- ١٠٦

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي.(د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط٢، تحقيق عبدالعظيم الشناوي، ج٢* . دار المعارف.

قنديل، أماني.(٢٠٠٨). *الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية*. مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الكليب، رفيدة عبد العزيز.(٢٠١١).علاقة رأس المال الاجتماعي بالتنمية البشرية دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية في دولة الكويت (رسالة ماجستير، كلية العلوم الادارية والمالية -الجامعة الخليجية -البحرين..

لطفي، منة الله محمد، وجمال الدين، نادية يوسف، والمتبولي، صلاح الدين، وعبد ا لشافي، دنيا حسن.(٢٠١٣). مشروعات المشاركة الطلابية في ضمان جودة التعليم الجامعي بمصر: دراسة مقارنه. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (١٤٢). ١١١- ١١٦

مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*، ط٤. مكتبة الشروق.

محمد، أفراح جاسم.(٢٠٢٠). *الخدمة الاجتماعية المدرسية ومواجهة التطرف (دعوة للعمل)* مؤتمر مستقبل الخدمة الاجتماعية المدرسية في الوطن العربي. الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئة، القاهرة.

محمد، هبة فتحي. (٢٠١٩). رأس المال الاجتماعي واثره على تغير القيم في المجتمع المصري. بحث مقارن. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، جزء ١٨٨.

محمد، هناء حسين عبد المنعم.(٢٠٢١).هندسة رأس المال الاجتماعي كمتطلب لتدعيم الثقافة الريادية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*،(٤٥). عين شمس، كلية التربية ٢٤٣- ٣١٤.

المخاترة، جيانا محمد.(٢٠١٧). المنظومة القيمية في العمل الجامعي من منظور إسلامي. دراسات – *العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي. مجلد ٤٤، عدد خاص، ١١٢- ١٠٣

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج.(د.ت). صحيح مسلم.

مسلم، مصطفى، ومحمد فتحي.(٢٠٠٧). *الثقافة الإسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها*. مكتبة الجامعة اثراء للنشر والتوزيع.

المصري، إيهاب عيسى، وعامر، طارق عبد الرؤوف.(٢٠١٣). *القيم التربوية والأخلاقية مفهومها وأساسها ومصادرها*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع..

مكروم، عبد الودود محمود.(٢٠٠٤). *القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية*. دار الفكر العربي.

موفق، سهام، وضيف، أحمد.(٢٠١٨). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسان*، جامعة زيان عاشور بالجلفة. مجلد١١. ٣٩- ٥٤

نبيل، عماد محمد سعد.(٢٠١٩).قيم رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركيا. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (٨). الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. ١٠٩- ١٥٥

النجار، عبد الله مبروك. (٢٠٠٠). الانتماء في ظل التشريع الإسلامي. المؤسسة العربية الحديثة.

نصار، سامي محمد، جمال الدين، ونادية، وعبد الشافي، دينا حسن.(٢٠١٠).*تاريخ التعليم- ثورة صامتة مستمرة من فجر الحضارة إلى ما بعد الحداثة*. مركز المحروسة.

نصر، محمد، وهلال، جميل.(٢٠٠٧). *قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية*. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني.

نور، حسين محمد، خلف، محمد عبد الله.(٢٠٠٦). عوامل عزوف طلاب كلية التربية جامعة الأزهر عن المشاركة في بعض الأنشطة الطلابية. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر.

النووي (أبو زكريا محيي الدين). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ١٣٩٢.

اليماني، عبد الكريم.(٢٠٠٩). فلسفة القيم التربوية. دار الشرق للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Al-Sabeelah, A., Alraggad, F. E., & Abou-Ameerh, O. A. (2015). The Dimensions of the Citizenship Concept Among the Jordanian University Students. *International Education Studies*, *8*(8), 87-102.

Arriaza, G., & Rocha, C. (2016). Growing Social Capital in the Classroom. *Issues in Teacher Education*, *25*(1), 59-71.

Bahar, M. M., & Kian, S. F. (2014). A Review on Pierre Bourdieu's Theory About Social Capital. *Life Science Journal*, *11*(1s).

Bassani, C. (2008). Social capital and disparities in Canadian youth's mathematics achievement. *Canadian Journal of Education*, *31*(3), 727-760.

Calhoun, M. L. (2011). Realizing Civic Engagement through the Civic Minor in Urban Education. *Teacher Education and Practice*, *24*(3), 337-339.

Clopton, A. W., & Finch, B. L. (2010). Are College Students' Bowling Alone? 'Examining the Contribution of Team Identification to the Social Capital of College Students. *Journal of Sport Behavior*, *33*(4).Flint, N. (2011). *Schools, communities and social capital: building blocks in the 'Big Society' (Research associate full report)* (National College for Leadership of Schools and Children's services) Retrieved from https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/social-capital

Jagannath, P. (2007). Student feedback and participation case presentations, Bangalore - India, National Assessment and Accreditation Council, January.

Khawaja, M., Tewtel-Salem, M., Obeid, M., & Saliba, M. (2006). Civic engagement, gender and selfrated health in poor communities: Evidence from Jordan's refugee camps. *Health Sociology Review*, *15*(2), 192-208.

Koniordos, S. M. (2017). *Networks, trust and social capital: Theoretical and empirical investigations from Europe*. Routledge.

Kusumaningrum, D. D. E., Ulfatin, N. N., Maisyaroh, M., Triwiyanto, T. T., & Gunawan, I. (2017, August). Community participation in improving educational quality. In *2nd International Conference on Educational Management and Administration (CoEMA 2017)* (pp. 39-47). Atlantis Press.

Li, Y. (Ed.). (2015). *Handbook of research methods and applications in social capital*. Edward Elgar Publishing.

Ludden, A. B. (2011). Engagement in school and community civic activities among rural adolescents. *Journal of Youth and Adolescence*, *40*, 1254-1270.

McIntosh, H., & Muñoz, M. A. (2009). Predicting civic engagement in urban high school students. *Journal of Character Education*, *7*(1), 41-62.

Mignone, J. (2003). *Measuring social capital: A guide for First Nations communities*. Canadian Population Health Initiative.

OECD, *The Well-being of Nations: The Role of Human and Social Capital* (Paris: OECD Publishing, 2001) p.46.

Office of National Statistics (2001). *Social capital: A review of the literature*. Office for National Statistics.

Pantoja, E. (2000). *Exploring the concept of social capital and its relevance for community-based development: The case of coal mining areas in Orissa, India*. World Bank, Social Development Family, Environmentally and Socially Sustainable Development Network.

Putnam, R. D. (2000). Bowling alone: America's declining social capital. In *Culture and politics: A reader* (223-234). Palgrave Macmillan US.

Sanfo, M. J. (2020). Leaving no place behind: Community participation and primary school students' learning achievements in Burkina Faso's small-scale gold mining communities. *International Journal of Educational Research Open*, *1*, 100010.

Schuller, T., Baron, S., & Field, J. (2000). Social capital: A review and critique. *Social capital: critical perspectives*, *50*, 1-38.

To, L. (2016). *Community participation in education: A case study in the four remote primary schools in Samlot District, Battambang province, Cambodia* (Doctoral dissertation, Open Access Te Herenga Waka-Victoria University of Wellington).

Zulaiha, D., Lian, B., & Mulyadi, M. (2020). The effect of principal's competence and community participation on the quality of educational services. *Journal of Social Work and Science Education*, *1*(1), 45-57.